

تفسير سورة البقرة (5) | الآيات (84-04) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في المجلس الخامس من مجالس تفسير سورة البقرة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يتم لنا هذه السورة على خير -

00:00:00

وان يجعلني وياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. آآ مع كل مرة بكرر اعتذاري على طول الفترات. يعني سبحانه الله كنت المرة دي ناوي ان انا اعجل بها لكن سبحانه الله حصل بعض الظروف كده. أسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لي ولكم الارتباط بكتاب الله سبحانه وتعالى والا يحرمننا ابدا من نعمة مضره - 00:00:20

كتاب الله سبحانه وتعالى. كنا توقفنا في المجلس الماضي بعد شوط اه يعني في من يعني في صفحة من افضل الصفحات في اللي انا اقرب الى قلبي يعني في كتاب الله سبحانه وتعالى. ورحلة الى عالم - 00:00:40

عالم مختلف تماما في سواء في الزمان او في المكان ولحظة حين قال الله سبحانه وتعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. وقلنا ان دي دي بداية مختلفة هنا في الصورة وتكلمنا بقى عن لفظ خليفة وعلاقة سيدنا داود برضو خليفة في سورة صاد. واتكلمنا في المعاني دي راجعوها. ان شاء الله في الدرس الماضي تراجعوا لها. اللي ما سمعوش - 00:00:56 وبعد كده قلنا تطور الاحداث مشهد تكريم ومشهد التشريف ومشهد الاستخلاف ومشهد الابتلاء. وبعد كده اخر حاجة اتكلمنا فيها ساعة بقى مشهد النزول او التوبة والنزول. اخر بقى حاجة خالص انه ده كان قلنا فيه انتقال كان كله خطاب فردي. بعد كده -

00:01:16

انتقال للجمع. لان الكلام كان مع سيدنا ادم. بعد كده حصل الجمع والخلاف بقى المفسرين ليه حصل الجمع ليه الخطاب بالجامعة فلذلك ربنا بيقول في الاخر ايه قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا - 00:01:36 هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحابهم. ده اخر حاجة. بعد كده وهنا نبدأ بقى مجلس اليوم. قال الله سبحانه وتعالى يا بني ركزوا معي بقى. هنا نداء مختلف ومفاجئ. يعني انا دايم يا جماعة استحضار كانك تقرأ السورة لاول مرة - 00:01:52 احنا قلنا القرآن في الاول اتكلم انه لا ريب فيه. ثم المقبلين على القرآن لهم صفات. والمعرضين ثم المترددين. المقبلين ولا مطردين؟ ثم نداء للناس عامة. وده مفهوم يا ايها الناس - 00:02:13

ثم وكان قبلها ذكر الامسلة وبعد كده ذكر المسال اعتذر معلش ذكر مثال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بعوضة. فما فوقها مثلا ما بعوضة فما فوقها. وبعد كده السياق والاستخلاف فجأة - 00:02:29

يا نداء. طب النداء هنا يوجه لمين؟ هل يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا هل يا بني ادم النداءات الاربعة اللي في سورة الاعراف؟ لا يا بني اسرائيل. فجأة حصل توجيه موجه كده معين خطاب لفئة معينة. هنتكلم هنا - 00:02:44

ايه مقاصد او المعاني اللي ممكن تستنبط من هذا النداء وان كان ده بيخلي مسلا زي الامام الطبري بيقول هو اصلا الخطاب كان موجه لليهود بني اسرائيل. وان كانت قصة سيدنا ادم مع ابليس لها اشارات لهم - 00:03:00

الان اصبح الخطاب موجه بصورة مباشرة. لكن احنا هنحاول ربنا يمن علينا كده وازاي نقرأها في التفاسير. في بعض الاشارات من الالتفات مباشرة والخطاب المباشر يا اسرائيل. هتجد هنا الصفحة دي احنا مش هنطول عن يعني مش هياخذ كثير. انا لما بقول

الصفحة يا جماعة عشان في ناس بعثت لي زعلانة الناس اللي بتحفظ من طبعة الشمري لي انا اقصد الطبقة - 00:03:15

فاهم قصدي الصفحة انا ماشي مع الايه؟ الطبقة اللي هي السعودي. او خرينا نقول ان مجموعة الايات ديت الشوط ده انا مش هأخذ كثير النهاردة ان شاء الله من الايات - [00:03:35](#)

لكن مجموعة مكثفة جدا من الخطاب لبني اسرائيل. يعني ما يقرب من تقريبا آآ تلتاشر او اتناشر امر متتالي. اوامر متتالية ورا بعض ورا بعض ورا بعض يميني سيذكروا نعمة الله عليكم واوفوا بعهدي اياه فارهبون امنوا بما انزلت لا تكونوا اول كافر لا تشتروا باياتي اياي فاتقون لا تلبسوا الحق والباطل. اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اركعوا - [00:03:44](#)

الراكعين. آآ تأمرون الناس وتنسون انفسكم. آآ اللي هي بعد كده استعينوا بالصبر والصلاة. المتتالية دي. ليه ثم تفصيل طويل لقصة بني اسرائيل. طب ليه الاوامر والنواهي المتتالية اللي وراء بعضها؟ قبل التفصيل القصة. والله - [00:04:08](#)

اعلى واعلمك وفي اكثر من حد اشار للمعنى ده اظن المنار رشيد رضا وغيره ان المنزومة المتتالية دي هي اصلا اللي من خلالها تفهم سر فساد بني اسرائيل. بل كل جرايم بني اسرائيل مجموعة بصورة - [00:04:28](#)

يعني مركزة جدا جدا جدا. في في الصفحة دي او في مجموعة الايات دي. وممكن تستطيع بقى انت بالتأمل وبتدبر ان كل جريمة من الجرائم اللي موجودة في الصورة ترجعها تقول اه هنا لان هم نقضوا العهد. وهنا لانهم كانوا بيلبسوا الحق والباطل. وهنا ان هم ما رضوش يركعوا مع الراكعين - [00:04:43](#)

المجموعة من الاوامر دي اشبه يبقى عارف انت لما يكون معك حاجة مركزة جدا جدا حمض مركز او شئ مادة مركزة. تعرف بقى تخففها؟ اهو ده المركزة من الصفات التي خالفها اليهود. يعني كل الصفات هنا الاوامر والنواهي هم عملوا عكسها في بقية السورة - [00:05:01](#)

وده سبب الاستبدال. يعني هذه الاوامر المتتالية الاعراض عنها يؤدي الى الاستدلال والعياذ بالله. نسأل الله السلامة. لذلك ناخذ بالناس ان الاوامر دي مهمة عشان كده هحاول قدر المستطاع نقف مع امر امر فيها - [00:05:19](#)

مش هنعمل صعب النهاردة لان دي بتبقى عايضة واحد يعني برضو عايش مع صورة ربنا يرزقنا وياكم يعني معايش في سورة البقرة ان كل امر اقول لك اه دي هتلاقيها في اية مية مسلا اتنين وسبعين. ودي هتلاقي في اية مية مسلا خمسة - [00:05:35](#)

التطبيق بتاعها. يعني مسلا لما نيجي نقول ولا تلبسوا الحق والباطل. التطبيق بتاعهم فين؟ ممكن تلاقيها في اية كذا. خلاص كان في خطبة والله كنت خطبتها من زمان كنت كنت بشرح فيها اظن آآ فكرة الانتقاء اللي هو ان هو تأمرون - [00:05:48](#)

ببعض الكتاب وتكفرون بعضكم. اشرح به الاية دي زمان. وبرضه كنت بدأت الخطوة مقدمة ازاي ان الايات دي جمعت مجموعة من المعاصي وهم ازاي ده التطبيق العملي بتاعها. طيب. نقف الاول مع النداء قبل ما نقول اول امر انا عايزكم بقى تركزوا معي. اول امر هنا اذكروا ايه؟ نعمتي التي تنعمت عليكم - [00:06:07](#)

ده رقم واحد. احنا هنعد كده مع بعض. طيب الاول يا بني اسرائيل ليه بني اسرائيل فجأة كده؟ يا بني اسرائيل اول حاجة انا عايزكم بس تفكروا معي كده ودي حاجة كانت شغلاني قوي - [00:06:27](#)

احنا دايمنا نقول القرآن الرسالة الخاتمة لاهل الارض والقرآن الى اخر الزمان لذلك القرآن يجمع بين حاجتين مهمين قوي انه كان خطاب مباشر اللي كانوا موجودين معاصرين لعهد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت بنستفيد منه على مدار الزمان - [00:06:42](#)

يعني ما ينفعش تكون الاجابة فقط مش مش ما ينفعش تماما ما ينفعش تبقى فقط هي دي الاجابة اللي انا هقولها دي. ان واحد يقول يا بني اسرائيل خطاب موجه لهم لان دول اللي كانوا جنبهم - [00:07:00](#)

في المدينة لو اي قوم تاني كانوا موجودين قال يا بني اسرائيل لأ مش بس كده. اي صح ولما راحوا اليهود وسورة البقرة من اوائل ما نزل في المدينة ودول الاقوام اللي كانوا معهم. بس هنا سر - [00:07:11](#)

معين بان هؤلاء وده ركز معي بقى هيستمر العلاقة والصراع وهذه العلاقة التي بيننا سواء صراع او دعوة او مشاكل الى يوم القيامة. لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. ايه ده! فاحنا بنكون على وعي ان هنا بتفهم - [00:07:21](#)

فيما يسمى بفقه التاريخ كيف نقرأ التاريخ؟ ناس يا جماعة لما بتيجي تقرأ التاريخ بتقرأوا قراءة اقتصادية فقط. في ناس لما بتيجي تقرأ التاريخ اقرأوا قراءة جغرافية فقط. لا هنا مهم جدا استحضار العامل الديني في الصراع بين الامم على مدار التاريخ. قلت لك من كتب - [00:07:41](#)

جميلة التفسير الاسلامي للتاريخ بتاع عماد الدين خليل واي كتب اللي حاولت تنزع فكرة ان يا جماعة زي مسلا يجي يقول لك ايه صراع الحضارات ونهاية العالم وان في اخر الزمان كل المش عارف ايه الحضارات هتسقط - [00:08:01](#)
تبقى الحضارة الغربية وطبعا كلام فارغ كله. لكن النداء يا بني اسرائيل ده نداء محوري هيظل هذه النقاشات والمعارك مستمرة الى يوم القيامة عشان تبقوا عارفين بس طيب يبقى احنا لما نقول يا بني اسرائيل ما هي علاقتنا علاقتنا بهم؟ لماذا كثر الكلام عنهم في القرآن؟ ليه الكلام كتير قوي عن بني اسرائيل في القرآن؟ لماذا هذا الاتجاه - [00:08:16](#)
ايه المباشر في الخطاب يا بني اسرائيل بعد الخطاب سيدنا ادم؟ يعني بعد اني جعل في الارض خليفة الانتقال على طول لبني اسرائيل. طيب اول حاجة هذا يدل على اهمية فهمهم. وقراءة تاريخهم. وان المعاصرين امتداد للاباء. ودي نقطة مهمة جدا جدا جدا - [00:08:38](#)

عائلة عكسها الان من بعض الاسلاميين ايضا. يقول لك لا لا لا وخصوصا المشكلة اللي كانت حصلت قريب غزة واليهود يقول لك لا بلاش تتعامل مع اليهود اللي موجودين دلوقتي ان - [00:08:58](#)
وهم امتداد اليهود ودول مش بني اسرائيل واصل في مشكلة في الاعراق مش عارف الاحماض بتاع الاختبارات بتقول ان هو مش هو بتاع يا جماعة هو انت متخيل عايزك تتخيل كده معي اللي بيتبني الفكرة دي ان ما ينفعش اللي بيقول ما ينفعش نتعامل معه - [00:09:08](#)

دلوقتي على انهم يهود. لأ دول مجرد حاجة صهيونية ما لهمش علاقة ببني اسرائيل واليهود. عايزك تتخيلي العكس عشان تفهم بس الفكرة. تخيلوا مجموعة من اليهود قاعدين مع بعض ويفكروا ماذا سنفعل مع الاسلام؟ هم خايفين من الاسلام. تخيل مسلا - [00:09:28](#)

فيطلع واحد من اليهود يقول يا جماعة ده انا لي مسلمين كتير صحابي بيقولوا احنا ما عدناش امة مسلمة. ده احنا دول قومية متفرقة. ما عدتوش تتعاملوا مع الاسلام كان هو فكرة الاسلام وان هو دين شامل. وانه دين - [00:09:44](#)
رافض رافض قصدي للعلمنة. لا لا ده الاسلام ما عدش فيه فكرة الاسلام دي. ده هم دول قومية. كل دولة لها اختياراتها ولها بتتبني حاجات. فبلاش فيه اليهود ضد الاسلام. تخيل لو واحد قاعد مع اليهود كده. هيقلوا له ايه - [00:09:59](#)
يعني ده ده نوع من السزاجة. مش معنى ان بعض المسلمين بيقولوا لك كده ان ده الاسلام لأ لسة فيه ناس متمسكة بالاسلام. فكذلك مش معنى ان فيه ناس بتقول كده من اليهود اصل تيجي ترد عليهم يقول لك لأ ده اهو شفت المقطع ده للمش عارف اليهودي وشفت مش عارف مين وهم بيقولوا لأ ستظل سيظل الصراع - [00:10:13](#)

ان الاسلام موجود مع كل الاديان الى يوم القيامة سيظل ذلك وهنشوف الوقتي يعني ما فيش نقطة التقاء لا في نقطة التقاء وهنتكلم عنها آآ في مسألة الدعوة وامنوا وهتشوفوا ازاى القرآن بيتعامل دلوقتي مع نقطة الالتقاء. يبقى اهمية فهم هؤلاء - [00:10:33](#)
والدراسة المتأنية وفهم فقه تاريخ هؤلاء. وده مهم مش بس مع بني اسرائيل مع المخالفين. ازاى القرآن نوع من التفصيل للتفاصيل اللي حصلت ما ينفعش وانت بتتعامل مع المخالف مش فاهم تفاصيل المخالف. شف هنا القرآن اتكلم مع تفاصيل احداثهم وتاريخهم. اهمية القراءة التاريخية لانفسهم - [00:10:50](#)

حسن وايضا ولغيرنا. اذا كان القرآن اتكلم عن تاريخ بني اسرائيل. احنا اصلا مش عارفين تاريخنا احنا لما بننشأ ما لناش انتماء تاريخي لامة الاسلام. لأ ده بيحصل ان كل دولة عايزة انتماها بتزرع في في - [00:11:10](#)
آآ ابناء وطنها انتماهم الوطني فقط. وبتزرع لهم انتماهم الخاص دول الحضارة دي كذا ودول الحضارة كذا وبيحصل نوع من التشتيت ما فيش الانتماء لامة الاسلام. يا بني اسرائيل يبقى اهمية فهمهم وقراءة تاريخهم وانهم اي المعاصرون الانتباه - [00:11:26](#)

لابائهم. خلاص؟ النقطة الثانية حصل هنا آآ ودي اتكلمت فيها كيفية قراءة التاريخ قراءة صحيحة غير مقتصرة على مسألة العوامل الجغرافية الاقتصادية فقط واستحضار الدين عامل مهم في القراءة في قراءة التاريخ - [00:11:46](#)
ودي نقطة يا جماعة مش معنى ان ركزوا مش معنى ان هناك عوامل اخرى تتدخل انها تكون هي العوامل الوحيدة فقط. يعني مش معنى ان في عامل اقتصادي انا لا انكر وجود العوامل - [00:12:02](#)

الاخرى لكن قراءة التاريخ بمنأى تام عن الدين قراءة خاطئة ثاني قراءة التاريخ. واللي بيحدث في الماضي والحاضر وتنبؤ بالمستقبل. بمنأى تام عن الدين ده قراءة خاطئة. بدليل ان القرآن لما نزل. على فكرة كان في - [00:12:14](#)
حضارات وكان فيه سرعات موجودة. القرآن اصر على قضية الدين فيما يحدث حتى بين فارس والروم. وهنا قال آآ ان المؤمنون سيفرح بنصر الله قضية الايمان وان هذا ليس بمنأى عن قدرة الله سبحانه وتعالى. فبلاش علمنة التاريخ - [00:12:30](#)
بلاش علمنة التاريخ الانتقال للحديث عن بني اسرائيل فجأة هو انتقال من الكلام عن استخلاف ادم لاستخلاف بني اسرائيل. كان فيه استخلاف لادم وجهنا استخلاف لبني اسرائيل. آآ خذ هنا انتقال من الكلام عن الفرد الانتقال عن الامة - [00:12:49](#)
ودي هتكلم عنها دلوقتي كيف تحدث القرآن عن بني اسرائيل. يعني الكلام كان مع فرض اني جاعل في الارض خليفة. دلوقتي في امة مستخلفة يبقى كان في استخلاف فرض هنا في استخلاف امة. كان استخلاف ادم كان استخلاف بني اسرائيل. الانتقال من - [00:13:05](#)

سياق التوبة وتلقي الكلمات الى سياق العناد وتبديل الكلمات الانتقال من ادم الى بني اسرائيل. هنا هيحصل عندك مقارنة بين التوبة وتلقي الكلمات الى سياق العناد والمعنى ده من المعاني اللي التقطها في رضا الانصاري في شخصية اليهود. مسألة العناد والتمرد. قال ان الجزء الاول من سورة البقرة تشخيص - [00:13:20](#)
في مسألة العناية والتمرد عند بني اسرائيل. والكتب التي كتبت في محاولة استخلاص شخصية بني اسرائيل من القرآن كتب كتيرة قد تقبل منها وترفض لكن هي شخصية جديرة بالتحليل من خلال القرآن. صلاح الخلدني البهي الخولي. اكثر من حد كتب محاولة تحرير الشخصية اليهودية - [00:13:46](#)
من خلال القرآن اه يبقى الانتقال من ادم الى بني اسرائيل الفرض الى الامة التوبة وتلقي الكلمات العادية للكلمات هنا الانتقال خد بالك النداءات في القرآن يا ايها الناس يا بني اسرائيل يا ايها الذين امنوا ايه ده - [00:14:04](#)
يا ايها الذين امنوا لما جت فين خالص بعد السحر لا تقولوا راعنا. واول نداء يا ايها الذين امنوا ربنا ييسر ونوصلها بالسلامة ان شاء الله ما قالش ياباني اسماعيل - [00:14:23](#)
خد بالك هنا كان يا بني اسرائيل هنا بقى لآ لان الاسلام مختلف. الاسلام دعوة عامة. دعوة عالمية. يا ايها الذين امنوا. المزمة العامة التي تدخل الكل تحتها خلاص طيب بردو - [00:14:34](#)

كلمة يا بني اسرائيل هتلاحظ اللي جاي مختلف عن القرآن المكي دلوقتي كأنك بتقرأ سورة البقرة اول قرآن مدني دعوة اليهود والنصارى اهل الكتاب غير دعوة المشركين. لذلك حديث معاذ المشهور لما النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن وقال انك تأتي قوما اهل الكتاب. ابن حجر بيقول - [00:14:51](#)
اعلمه اي النبي صلى الله عليه وسلم اعلم معاذ اعلمه بحالهم من اجل ان يستعد لهم. وان ينزلهم منزلتهم منزلتهم. لانهم اذا كانوا اهل كتاب صار عنده من الجدل بما عنده من العلم اليس عند غيرهم. يبقى هنا مهم وده اللي يخلي آآ معشور الطاقة معنى جميل اوي معلش انا اسف بقى بقوله - [00:15:10](#)

آآ بيقول ان المعلومات اللي اتقالت في الجزء الاول من سورة البقرة كان لا يعرفها الا الاحبار والرهبان والعلماء اليهود. القرآن عمل نوع من تعميم التعليم. القرآن عمل تعميم التعليم. نشر التعليم ان فيه معلومات لابد ان يعلمها الجميع. لا تكون دعوة ده من - [00:15:32](#)
دي الجدةانية لا تكون دعوة نخوية ودي كانت مشكلة عند بني اسرائيل على فكرة ان دعوتهم كانت دعوة نخوية مغلقة. وده خطأ يقع فيه بعض الجماعات. ان تكون دعوتهم دعوة نخوية مغلقة - [00:15:52](#)

ففيكون يعني كأني في حاجز لكي تدخل اليهم وبصعوبة ومش بسهولة دعوة الاسلام دعوة مفتوحة. ودي برضو من الافكار الرئيسية عند فريد الانصاري. اللي كان بيقدّمها عليه رحمة الله آآ برضه اخر حاجة في نداء بني اسرائيل - [00:16:04](#)

دي النقطة الرابعة ان القرآن بيعيشك في الوضع العالمي اللي كان موجود. بالرغم من وجود قوة عظمى زي فارس والروم. لكن القرآن اهتم بخطاب بني اسرائيل. وذكر تاريخهم بصورة الى التفصيل - [00:16:22](#)

طيب القرآن اتكلم عن بني اسرائيل ازاى؟ القارئ القرآني المكي ساجد ان غالب القرآن المكي يثني على بني اسرائيل على صبرهم وعلى يعني ايمانهم وعلى ما فعلوه امام فرعون الا في في موطنين تقريبا. موطن في طه هو موطن في الاعراف. وكنت اذن ذكرت ده في سورة الاعراف - [00:16:36](#)

وليه ليه تحديدا في الطاعة والاعراف؟ حصل نوع من الذنب. لكن غالب القرآن. طبعا اشارات موجودة في ال حميم وغيرهم ان هم غيروا وبدلوا. لكن غالب القرآن بتتكلم على انهم صبروا - [00:16:58](#)

ليه؟ لان القرآن المكي بيتكلم على المرحلة الاستضعاف ماشي؟ هو الاول نسأل سؤال ليه اكثر امة ذكرت في القرآن امة بني اسرائيل لان احنا يا جماعة وده انا ذكرته اذن في اول آآ في الدرس كان هو درس واحد عن سورة الاسراء - [00:17:10](#)
كل الامم التي ذكرت في القرآن ان الله سبحانه وتعالى اهلكه القرآن ما بيذكرش لنا ماذا حدث بعد اهلاكهم. يعني دلوقتي فيه نبي جاء لقوم فاعرض اكثره فنزل العذاب اخذ اكثره من العذاب - [00:17:28](#)

خلاص فبقي النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي من الانبياء ومعه مجموعة من المؤمنين عملوا ايه؟ ايه الشريعة اللي اقاموها؟ ما بيذكرناش القرآن. الامة الوحيدة اللي القرآن اخبرنا انهم عاشوا مرحلة استضعاف. ثم جاء عذاب للمخالف اللي هو فرعون اللي هو الاغراق. ثم حصل انتقال لمرحلة اخرى - [00:17:47](#)

مممكن نسميها مرحلة التمكين ثم نزل لهم كتاب بعد اغراق فرعون نزل الكتاب اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن هنا دي مرحلة تانية. فامة الاسلام هي امة مكتملة ايضا لها دورة حضارية مكتملة تمر بدورة بمرحلة الاستضعاف - [00:18:07](#)
ومرحلة التمكين. فتحتاج لامة تتأسى بها او تبتعد عن اخطائها. تحتاج الى امة سابقة تتأسى بها مثلا. في صبرها في الاستضعاف وتبتعد عن اخطائها في التمكين. فامة بني اسرائيل نجحت نوعا ما في استضعافها ولم تنجح في تمكينها - [00:18:25](#)
خلاص اول ما حصل التمكين وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا بعدها وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اسنانهم جعل لنا الها على طول سورة العرفة. اول بمجرد المرور وقعه اجعل لنا اله - [00:18:46](#)
وسلسلة التحريف والتبديل والانتقائية والجرايم اللي هنذكرها دلوقتي ان شاء الله فامة الاسلام هي ايضا امة مكتملة لها كتاب ولها تشريعات. فكانت امة بني اسرائيل هي الامة المقابلة لنا اللي احنا ممكن - [00:19:02](#)

نستفيد منها في هذه القضية. طولت انا عليكم في النقطة دي. المهم انا يهمني جدا استحضار كيف طرح القرآن التعامل مع بني اسرائيل امتى يكونوا موطن تقسي؟ وامتى يكونوا موطن نقد؟ كيف نتعامل معهم؟ ما هي النصائح التي تقدم لهم؟ دلوقتي اللي جاي. طيب. يبقى - [00:19:17](#)

في فارق بين القرآن المكي والقرآن المدني في تناول مع بني اسرائيل اول امر لهم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. طب ليه ده اول امر في بعض النظرات آآ برضو اخر حاجة معلش لقيتها المنار كان بيقول اختصاص بني اسرائيل بالخطاب - [00:19:38](#)
لانهم اقدم الشعوب الحاملة للكتب وكانوا اشد الناس على المؤمنين ولو امنوا لامن النصارى. بيقول كده يعني شايف ان هم كانوا اكثر عنادا. فلو نجحنا في معركتنا مع اليهود هنكسب معركتنا مع النصر. ايا كان دي تحليلات زي ما قلت لكم لابد ان يسأل الانسان ليه -

[00:20:03](#)

في كلام عن بني سؤال كثير في القرآن والغريبة يعني ان اللي بيفتح المصحف يعني انا باستغرب بتوع التطبيع والكلام الغريب البيت الابراهيمي والكلام اليهود الدعوات اللي بدأت ينتشر الفترة الاخيرة شئ عجيب لما تفتح المصحف كده بس في الاول يعني حتى اللي مكسل يكمل وزنه صفر. ويلياقي ان الاول يا بني اسرائيل ثم هذا الذم المتتالي له. ورايح يقول لك - [00:20:24](#)

اخوتنا يعني الا يفقه هذا وهنتكلم دلوقتى كيف تعامل القرآن. طيب اذكروا نعمتي ليه آآ انا كاتب اربع حاجات اذكروا نعمتي. اول حاجة ذكرها ابن عاشور قال دعوة قبل ما نطلب منهم ايه المطلوب قبل ما ربنا يقول لهم امنوا - [00:20:46](#) هو ايه المانع من ان هم يتقال لهم امنوا؟ ابن عاشور بيقول اهم مشكلة عندهم هي الحسد دي كانت مشكلة عند مين برضو يا جماعة؟ دي كانت اهم مشكلة عند مين - [00:21:07](#) الصورة في الدرس اللي فات عند ابليس. فهي دي نفس المشكلة عندهم. طيب كيف ساعد القرآن في ازالة هذا الحسد من قلوبهم قال لهم طب هتحسدوهم ليه ؟ طب ما انتم كنتم عندهم نعم - [00:21:17](#) اذكروا نعمة الله عليكم. انتم عندهم نعم برضو. بتحسدوهم ليه؟ لذلك ابن عاشور بيقول حلوة حلة قوي. بيقول دعوتهم للتفكر في النعم. لينصرفوا بذلك عن حسد غيرهم. وقال دي طريقة بتعملها مع اي واحد بيحزن الناس. ان تذكره ان تذكر الحسد بما عنده من نعم. لما بتقعد واحد بيكثر من الحسد تفكر - [00:21:31](#) اختاروا ان انت كمان عندك نعم. لان الانسان بيقول ان بطبيعة الانسان بينشغل بحواسه فهو مش حاسس بالنعم اللي عنده. دايم مشغول بالآخر. فانت دورك انك تغير له زاوية النظر - [00:21:51](#) ده انتم اتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. ده انتم عندهم كم انبياء ما لا يموت احدا من العالمين. فدي اول حاجة اذكروا نعمتي لمسألة زوال الحسد تهيئة لقبول الاوامر اللي جاية - [00:22:05](#) انا لما لقيت الحلة دي عجبتني قوي لابن عاشور سبحان الله سم فوجئت اللي قال له قبلها على طول ابن عجيبة قال نفس المعنى تقريبا. اتنين اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان الله لم يظلمكم. يعني لما هيجي بقى سلسلة الجرائم - [00:22:16](#) شوف الفقه القرآني قبل ما القرآن يكلمه مع الجرائم قال لهم انتم انتم وكلهم برضه عن نعم واذ نجيناكم ربنا ما ظلمكمش ده انتم ربنا اداكم كم مهول من النعم انتم اللي عرضتم - [00:22:32](#) اعطاكم كثيرا من النعم ولكن الله سبحانه وتعالى لا يحابي احدا. فليس بين الله وبين احد من بين من خلقه نسب. سبحانه وتعالى النقطة الثالثة ان النعم ليست استحقاقا ذاتيا. لا ينفع عنكم - [00:22:43](#) هذه النعم كان ينبغي ان تفهموا ان لها تبعات. فكل تشريف في القرآن يعقبه تكليف. كل تشريف بيعقبه تكليف. انتم لما اتاكم النعم كان مطلوب منكم طلبات انتم لما غيرتم هذه الاوامر والنواهي وبدلتم استبدلتم - [00:22:58](#) وده تحذير لنا. لما ربنا يستعملنا جميعا يا رب لما الانسان يجد نفسه مسبوغا بنعم الله سبحانه وتعالى الدينية والدينية فليحذر لان ربنا يسترنا جميعا يا رب الانسان احيانا بيغتر ما غرك بربك الكريم. لا بنفسه ربنا يستعملنا. ربنا يلاقي نفسه في العلم او في الدعوة او في الدين او او بيغتر بيزن ده استحقاق - [00:23:14](#) فيبدأ يقصر في العبادات ويقصر في القيام ويقصر في النوافل ويقصر في الدعوة. والدنيا ماشية معه الدنيا والدين. فيظن لا لا يقول لك ايه؟ وكأن جواه كده تعبير بعض العوامل ربنا عمره ما يعاملني ليه - [00:23:36](#) ما هذا الغرور انت ايه ما فيش نسب فهم مع طول والى النعم وتوارد الانبياء ويقتل النبي ثم لا يعاجلون بالعقوبة فيظن ان ده استحقاق ذاتي وده اللي عندهم احنا بني اسرائيل نحن ابناء الله واحباؤه. في غزون النعم لا لا لا ده مش استحقاق ذاتي. فلما بدلتم فبدل - [00:23:49](#) الله سبحانه وتعالى معاملته معكم اخر حاجة تذكروا نعمتي. اذكروا دايم المشاكل بني اسرائيل وغيرهم قضية النسيان. فطال عليهم الامد فقتل قلوبهم بل احنا لو رجعنا للقصة اللي قبلها على طول ان القرآن اشار الى المعنى الرئيسي في قصة ادم في سورة طه قال فنسي ولم يجد له عذما بل - [00:24:14](#) نفس قضية النسيان الصورة حذرت الايات ان شاء الله لما نوصل لها النهاردة وتنسون انفسكم. فقضية التذكر قضية مهمة جدا. دي اتكلمنا عن يا بني اسرائيل واتكلمنا عن اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:24:37](#) بعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول واوفوا بعهدي اوفي بعدكم. ايوه في نعم تشريف يبقى في تكليف على طول. ربنا بيقول لهم

سياق الخطاب القرآني اذكروني عماد جلتنا. انا اديتكو نعم كثير. كان ينبغي من النعم دي ان تشوفه بالعهد. والعهد اللي بيني وبينكم ان لما عهود كثير ان تطبقوا شرع الله. واني لما ياتيكم نبي - [00:24:51](#)

الذي اخبرتكم به محمد صلى الله عليه وسلم تطيعونه. واياي فارهبون المانع ايه وهنتكلم في ايه يا فرهبون. وبعدين آآ امنوا بما انزلتم ربنا بيطلب منك ايه؟ ربنا بيطلب منك امتداد الايمان. ربنا ما بيطلبش منك حاجة. ربنا اداك حاجة تؤمن بها وقال لك كمل الايمان. مصدقا لما معكم - [00:25:14](#)

وما تبدلش وما تتحركش وما تلبسش الحق بالباطل. هنشوف ازاى الاوامر بتوصل بعضها لبعض. فربنا يقول لهم اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم وهي دي ترجع لينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله به ان يصدوه للفاسقين. اللي ربنا اشار لهم قبل اية اني جاعل في الارض خليفة. قبل اية الاستخلاف بعد اية - [00:25:33](#)

مثل خلاص؟ مسألة ان هم رافضين يكون بينهم عهود بينهم وبين الله سبحانه وتعالى. دائما ينقضون هذه العهود. فربنا سبحانه وتعالى يقول اهو انسيتم وخذ بالك نسيتموا النعمة قبل ما ربنا يفكرهم بالعهد يقول لهم نسيتموا النعم - [00:25:53](#)

طب ما انتم فاكربين النعم لماذا تذكرون النعم وتنسون عهد الله سبحانه وتعالى؟ ونسيتم عهد الله اوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم ودايما ربنا دايما في القرآن لما ربنا بيطلب منك امر انت شايف انه امر صعب ربنا يقول لك انا مش هضيعك اوفي بعهدي او في بعهدي او في بعهدكم - [00:26:10](#)

بلاش تتخيل ان لما ربنا سبحانه وتعالى بيطلب منك امر اوفوا بعهدي زي بالزبط كده ربنا لما قال امر عزيز في سورة التوبة ان الله اشترى ان يؤمنوا انفسهم وما لهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيله فيقتلون ويقتلون. فلما ربنا قال - [00:26:29](#)

وعد عليه حقا في التوراة ومن اوفى بعده من الله. هو انتم متخيلين يا بني اسرائيل انت لما تضحى عشان دين ربنا؟ ربنا مش هيوفي بعده معكم سبحانه وتعالى اتعاملون الله كما تعاملون انفسكم؟ مش معنى ان انت بتغدر انك تعامل مع الله سبحانه وتعالى هكذا - [00:26:45](#)

ودي كانت مشكلة عند اليهود ان كان بيعمل نوع من الاسقاط على صفات الله سبحانه وتعالى حاشاه بما فيه من صفاتهم والعياذ بالله. طيب واوفوا بعهدي اوفوا بعدكم بعد كده ربنا قال ايه؟ واياي فارهبون. يعني ايه واياي فارهبون؟ وليه هنا مسألة الرهبة تحديدا - [00:27:03](#)

الرهبة قالوا شدة الخوف وفي خلاف بين المفسرين ربنا هنا قال واياي فرهبون واللي بعدها الاية اللي بعدها واياي فاتقون. ودي بتلخبط احيانا في الحفظ بعض الرهب اقوى من التقوى. لان الرهب هو خوف زائد - [00:27:24](#)

معي جناحك من الرائد ان انت اما تكون خايف اوي العسماني قال لا العكس العسماني في تفسيره قال التقوى اعظم من الراعي لذلك يا فراهبون خطاب للعوام وايافت تكون خطاب - [00:27:45](#)

العلماء وهنشوف دلوقتي بعض الناس قالوا يا فرهبون خطاب لعوام بني اسرائيل. لان يا بني اسرائيل اما اياه فاتقون اللي كان بيشتري بالالايات من القنينة خطاب للعلماء. طيب ليه مع بني اسرائيل جت واياي فارهبوني - [00:27:59](#)

خد بالك احنا قراءتنا فارهبوني يعني هي في ياء اصلا هنا ودي هتفيدنا الياء دلوقتي. احنا عايزين نتكلم على تركيب الجملة ومعنى ارهبون معنى الراهب. ليه ربنا قال لبني اسرائيلون؟ يبقى الوقتي احنا هنتكلم عن ايه؟ احنا اتكلمنا على النداء كبني اسرائيل واتكلمنا على اذكروا نعمتي - [00:28:16](#)

لو اتكلمنا عن العهد نقطة رقم اربعة في الدرس النهاردة اياياي فارهبون. هنتكلم في النقطة دي في نقطتين تركيبية اياه يا فرهبون نفسها وليه لبني اسريجي اتى معها قضية الرهب خلاص التركيبية - [00:28:34](#)

العلماء وخصوصا ابن عاشور وغيره ابدعوا في قضية ان التركيب ده يعني مليء بالمبالغة مليء بالمبالغة يعني في تكرار للي درس بقى نحو مسألة ياياي فارهبوني ان المفعول موجود اصلا - [00:28:49](#)

فازاى في مفعول به متقدم اللي هو اي؟ فده بيسموه حاجة الاشتغال يعني كأن الاية ارهبوني ارهبوني. ثم التقديم ده يفيد

اختصاص. رغبوني انا فقط وموجود الفاء اللي في النص ديت كان معنى الاية - [00:29:06](#)

مهما يكن من شيء فارهبوني. يعني اي حاجة تحصل لك قدم خوف ربنا اه اللي بقى مدرس محو الابلاغ يرجع للكتب دي اللي حلت الاية يعني الاكتناز في الجملة دي يعني عظيم جدا - [00:29:21](#)

من معاني الاختصاص والمبالغة وازاي ان هنا بيطلب منهم ربنا سبحانه وتعالى؟ ففيه طلب عظيم لا تخافوا الى الله سبحانه وتعالى. ده التركيب. طب ليه ليه الراهب معهم هزكر لكم بقى اكثر من واحد قال ايه - [00:29:37](#)

اول حاجة يعني انا يعني بفضلك كنت قرأت اكثر من حاجة وسمعت اكثر من حد. ليه مع بني اسرائيل تحديدا فارهبون بعضهم قال وده آا ابن عاشور بيقول ايه كان المتوقع منكم - [00:29:54](#)

وانتم رأيتم من هم منكم يعني انضموا لكم اللي هم السحرة. من وقفوا في وجه الملوك الظلمة. وقالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فكانوا يخافون الله سبحانه وتعالى اشد من خوفهم من فرعون - [00:30:10](#)

توقفوا امامه وانتم ده الخطاب لو على انه خد بالك ده لو الخطاب على انه للعوام فانتم ايضا يا بني اسرائيل لابد ان تقفوا في وجه علمائكم واحباركم وان تخالفوهم. وان تقولوا لهم لن نؤثركم على ما جاءنا من البيانات - [00:30:28](#)

ولكن خد بالك دي حته بقى تعقيب مني على المسألة دي. ولكن قد تكون ودي يعني بنقع فيها كتير للاسف قد تكون مخالفة الملك الظالم الظالم الذي يؤذيكم اسهل عليكم من مخالفة شيخك وجماعتك - [00:30:44](#)

تاني. ولزلك ابن عاشور قال انهم نجحوا في الوقوف امام فرعون ولم ينجحوا في الوقوف امام احبارهم ورهبانهم. اتخذوهم اربابا. الملك الظالم اللي كان بيعذبهم ويؤذيهم قد يستثير بداخلك الحمية. انما ان تترك - [00:31:03](#)

الاحبار والرهبان والعلماء للحق بعد ما تبين. مش بتكلم على المقلد اللي مش فاهم. بعد ما تبين له الحق بيكون فيه صعوبة انه يخرج من هذه التبعية وهنا بقى الكتاب المفيد جدا كتاب الاتباع والمتبوع بتاع صباح الخالدي. هو مش قادر يخرج من هذه التبعية -

[00:31:19](#)

هنا قد تجد طالب علم وعارف ان شيخه اخطأ ومش قادر مش قادر يخالفه مش قادر يعني او منتمي لمؤسسة وده مش قادر تبعات ده كبير. اه طب ما هو ما هو ده هذا من ابتلاء بالحق - [00:31:41](#)

الصلاة والسلام والعافية فالبلاء بيكون صعب. انك تخالف من تحب فقالوا هنا انت محتاج في هذه اللحظة ان الرهب الشديد من الله سبحانه وتعالى. اه اه نعمان خان كان اشار لمعنى قال - [00:31:58](#)

طولبوا بالرهب. لان هذا عكس طبيعة اليهود من شدة الحب في الدنيا. فطولبوا في المقابل من شدة الخوف من الله سبحانه وتعالى. لان في بيعد اليهود مسألة شدة حب الدنيا. واللي اشار لقريب من المعنى ده - [00:32:15](#)

اه اه اظن كان وجدت الفراهي متأخرين وتفسير تفسير عظيم لكنه لم يكتمل نظام القرآن كان بيقول ايه اصلا مسألة اليهود هم فيهم مشكلة. حتى نص كلامه بيقول آا والامر بالرهبة تذكير لما جعله الله رأس شريعتهم وملاك امرهم فان شريعة يهود بنيت على التهريب

- [00:32:30](#)

لقساوة قلوبهم وقلة خضوعهم وبيتكلم بقى بعد كده ان شريعة النصارى بنيت على العكس. وان الاسلام جمع بين التوازن بين الاثنين. فالتنين اشاروا لمسألة في طبيعة في اليهود لذلك في خواتيم سورة الفتح لما ربنا اتكلم على اوصاف آا المؤمنين في التوراة غير

اوصاف المؤمنين في الانجيل - [00:32:58](#)

اوصاف المؤمنين في التوراة قضية الاخبات والزهد والخشوع وظهور اثر ذلك عليهم قضية النصارى التماسك وده اشارة وده انا زكرتها بالتفصيل في خواتيم سورة الفتح عكس اوصافهم يبقى اتكلمنا ليه يرهبون؟ قلنا المعنى اللي قاله ابن عاشور مسألة مخالفة

الاحبار والرهبان ومعنى طبيعة اليهود من حب الدنيا وطبيعة قسوة القلوب لاهل الفراهي - [00:33:23](#)

رابع معنا ابن عاشور آا ابن عطية بيقول ارهبون تهديد. واليهود لا يأتون الا بالتهديد. يعني عايز يقول يعني هو قال تهديد لهم فكأن المعنى ابن عاشور ان هم دايم كده اذا طلقنا الجبل فوقهم كانوا ضلال اليهود ما بيجيش غير لما يتهدد ويخاف - [00:33:49](#)

في معنى وان كان زوجتكوا الغلب والاصفهاني وغيره قال ان الخطاب هنا لعوان بني اسرائيل بعضهم قال لا يا فرعون ده خطاب
للاحبار طب والاحبار والرهبان يعني محتاجين يتقال لهم خافوا من ربنا اكثر من خوفكم من مين؟ هم خايفين من مين - [00:34:06](#)
يعني فكرة ان هم خايفين على دنيتهم دي لسه هتيجي ولا تشتتروا باي ثمن قليلا. انما خايفين من مين؟ ايضا ممكن يكونوا خايفين
من الاتباع يا جماعة ما هي علاقة جدلية الاثنين يستمتع بعضنا ببعض - [00:34:25](#)

هو احيانا الرؤساء والاحبار والرهبان يخاف يتنازل عن منصبه. يقولوا له لما اسمه ايه ملك الروم لما جمعهم قال لهم انا اتعرض علي
الاسلام وبدأت افتنع. فبدأوا كانوا هياكلوه. فقال لهم لا لا ده انا كنت بختبركم. انتم صدقتوني يا جماعة وانا كل ما اقول لكم حاجة
تصدقوني ولا ايه - [00:34:39](#)

فرجع ثاني في كلامه خاف خاف على ملك فهو يعني هم ما على هذا تبغناك اه يعني انت مش هتيجي فجأة تتنازل لو بعض الاثار وان
كان فيها ضعف لما تنازل الحسن - [00:34:59](#)

آآ ابن علي رضي الله عنهما عن الخلافة في عام الجماعة واحد واربعين هجرية لسيدنا معاوية آآ كان بعض اللي كانوا يعني متعصبين
له كانوا يعني بعض الاوقات اللي كانوا بيبصقون في وجهه مسود وجوه المؤمنين ما كانوا مصدقين - [00:35:12](#)

احنا كان في حمية بدأت تحصل. فبرضو في حمية يهود. انتم دلوقتي هتيجوا تتنازلوا وتبقوا مسلمين! امال فين بقى المبنى العظيم
اللي احنا كنا متخيلين بقى ان احنا هنبقى كده واحنا هنبقى امة وعدت وهي دي زي ما قلت لكم مشكلة التكتلات اللي بتتبني على
عصبية ما وبعدين يظهر خطأ بعض الرؤساء - [00:35:30](#)

والقادة. فهنا بيحصل نوع من الاضطراب ده خايف يعترف بخطأه وده خايف يسبب وبيحصل ان الاثنين خايفين من بعض. هنا فلابد
ان يكون الخوف من الله سبحانه وتعالى هو المحرك وايادي فارهبون - [00:35:48](#)

طيب بعد كده ربنا سبحانه وتعالى قال يبقى احنا قلنا في الاية الاولى نداء وبعد كده ثلاث اوامر. اذكروا نعمتي اوفوا بعهدي اياي
فارهبون. خلصنا ثلاث اوامر نيحي الامر الرابع قال الله سبحانه وتعالى وامنوا - [00:36:01](#)

يبقى قبل ما ربنا يقول لهم امنوا وده كان متصور ان ده الخطاب الاولاني يا بني اسرائيل امنوا هو ده المطلوب يعني يعني زي ما
بعض المفسرين بيقول هو ده اصلا الامر المقصود ولكن قدم له بتوطئة - [00:36:17](#)

وفكرة التوطئة دي فكرة موجودة كتير قوي في القرآن لسه في دراسة نازلة. حلوة قوي دراسة مسألة الايات الموطئة في القرآن اه
عند ابن عاشور ده توطى قبل ما ربنا يقول لهم امنوا قال لهم افتركوا النعم - [00:36:32](#)

افتركوا العهد آآ خافوا ربنا سبحانه وتعالى عشان تعرف تطبق الايمان. وده مهم يا جماعة نستعمله في الدعوة. قبل ما تطلب طلب
يعني قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يقول سابقوا في آآ في آآ سورة - [00:36:46](#)

في الحديد الى جنة عرضها السماوات والارض كعرض السماء والارض. قال واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو. يعني قبل سابقوا
اعلموا لن تستطيع ان تسابق فالى الجنات الا اذا علمت وايقت انها لعب وله. هي الحياة - [00:36:58](#)

مش هتعرف. ففي حاجات تقدم لك قبل ان يطلب منك طلب. فعشان يتقال لهم امنوا وده صعب عليهم اه كان لابد من هذه المقدمة.
امنوا بما انزلتم مصدقا لما معهم. فهنا زي ابن عاشور بيقول هذا شروع في دعوة بني اسرائيل. لان يا جماعة هنا الاسلام دعوة عالمية

- [00:37:13](#)

وهنا نقطة مهمة قوي امنوا بمنزلة ايه؟ خد بالك القرآن كان ممكن يقول امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. او امنوا بالقرآن. لا خد
بالك طريقة القرآن. امنوا بما انزلت. يعني ده من عند ربنا مش - [00:37:31](#)

القضية مش قضية محامي يعني انتم حاسدين محمد ليه وزعلانيين من محمد صلى الله عليه وسلم ليه؟ او من جبريل. يعني درجة ان
جبريل هو اللي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم خلاص هنتخذه عدو - [00:37:43](#)

اي حد له علاقة بنزول القرآن بيعارضوه. فربنا بيقول لهم ربنا اللي نزله حينما تعاني دون الوحي انتم تعاندون الله وتكفرون بالله
سبحانه وتعالى امنوا بما انزلتم ربنا سبحانه وتعالى. وبعدين انت مش عايز تؤمن ليه هو مصدقا لما معكم - [00:37:53](#)

انا وانت كنت قضية الايمان بالنسبة لك عبودية. وليست تحقيق لاغراضك لاغراضك الشخصية. هتكمل في الايمان لانه مصدق انت لما تبص في الثورة الحقيقية اللي هي غير المبدلة. وتبص في القرآن هو نفس الامتداد لان التوراة المحرفة نزع منها ذكر الدار الاخرة نزع منها ذكر البشارات - [00:38:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مع بقايا خفية. لكن مصدقا لما معكم وانتم تعلمون ان القرآن مصدقنا معكم. يعني هنا ايه يا جماعة اللي انا عايز اقله؟ هنا واضح ان فيه - [00:38:33](#)

مشاركات بيع التوراة والقرآن. ايه ده فيه مشاركات؟ ايوه طبعا فيه مشاركات. الانبياء كانهم اولاد لعلات ايوه في مشاركات لكن انظروا بقى الفارق ما بين طريقة القرآن في استغلال المشاركات بين الاديان لدعوتهم للاسلام - [00:38:43](#)
وبين البحث عن المشاركات بين الاديان لصناعة البيت الابراهيمي المتوهم اللي بيتكلموا عنه دلوقتي تاني فارق بين طريقة القرآن في البحث عن المشاركات والبحث عن قضية سواء بيننا وبينهم نطلق منها - [00:39:03](#)
انا ببص عن نقطة مشتركة دي اللي هنطلق منها لدعوته للاسلام. مش ببص عن النقطة المشتركة اللي عندها يكون التوقف. ده مش سقف طموحاتي اننا نبحث عن المشاركات ثم اتوقف ها هنا لا لا لا. الاسلام ببدا من المشاركات لدعوتهم للاسلام. لان الاسلام دعوة عالمية. الاسلام - [00:39:19](#)

هو الدين الحق الاوحد الان على وجه الارض. دي رسالة الخاتمة. دي قضية عقدية لابد ان يعتقدها كل مسلم لا يعني لا يجادل فيها اصلا فهو الايه؟ وغريب قوي لما يقول لك الاسلام آآ عادي ممكن يعني كل الاديان حاجة واحدة الاسلام او اليهودية او النصرى طب والاسلام كان بيدعوهم ليه - [00:39:39](#)

يعني لما هو عادي الايات اللي موجودة في القرآن لدعواتهم دي يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب يا بني اسرائيل امال بيناديهم وبيدعوهم ليه لما هو عادي اي حد يبقى يهودي او نصراني او مسلم عادي - [00:40:01](#)
لا يعني ده من البديهيات اللي للأسف من كثر التشويش اللي حصل في الفترات الاخيرة اصبح بعض ده يعني بعض المسلمين فيه عنده تلبيس في هذه القضية وفهم هذه القضية - [00:40:15](#)

امنوا بما انزلتم مصدقا. يبقى المشاركات بين الاديان نقطة انطلاق للدعوة الى الدين الحق وليست نقطة الوقوف والنهاية وصناعة متوهمة خلاص وده اللي احنا بنشوفه دلوقتي. امنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم - [00:40:27](#)
يبقى هنا ده المطلوب. الاسلام دعوة عالمية دعوة صريحة واضحة للايمان بدون موارد. عايزين منهم ايه؟ امنوا بايه بالوحي؟ وهو مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به التعبيرات القرآنية تعبيرات جميلة قوي يعني كان ممكن - [00:40:45](#)

امنوا بالقرآن ولا تكفروا به خلاص نفس المعنى. لكن شف حينما يأتي بالقرآن بالمعنى المطلوب ومعه معان اخر جديدة كريم لمسألة انزلت ان انت لما بتكفر القرآن انت بتحارب الله مش قضية محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل عليه السلام لأ أنت بتحارب الله - [00:41:05](#)

والقرآن دايمما بيستعمل الطريقة دي يا جماعة نقل المعركة بين المسلمين وبين الكفار الى معركة بين الكفار وبين الله. القرآن دايمما بيعمل دي ببشيل المسلمين من القضية بيفهم الكفار انتم تحاربون الله. لما السحرة اتجمعوا امام سيدنا موسى سيدنا موسى رجع لهم الفكرة قال لهم ويلكم لتفتروا على الله - [00:41:26](#)

افطروا على سيدنا موسى سلوهم وايكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ثم اتهموا موسى بانه ساحر قال لهم لأ انتم الان تفترون على الله. نقل المعركة دائما مع الله سبحانه وتعالى. ده بيعطي المسلم عزة وبخوف الكافر - [00:41:48](#)

امنوا بما انزلت وهو مش غريب مصدقا لما معكم ولا تكونوا يعني ايه لا تكون اول كافر آآ العلماء هنا يعني ايه اول كافر وقفوا كثير قوي وفي السنين كثير وحتى ابن عاشور طول قوي في الحجة دي. حاولت اجمع لكم اجمع لكم معظم ما قيل لان هم طبعا اللي وقفوا عندها ليه؟ عشان حاجتين - [00:42:03](#)

اولا هم مش اول كافر بالنبي صلى الله عليه وسلم مشتكين قبل كده في قريش كفروا تاني حاجة هو هل المقصود به المعنى الحرفي

وان هنا فيه مفهوم مخالفة يعني؟ يعني لا تكون اول كافر لكن ينفع تبقى ثاني كافر مسلا او ثالث كافر؟ لأ طبعاً - [00:42:31](#)
طب ليه لماذا جاء القرآن بهذا التعبير؟ فبدأوا يفكرُوا ما دلالة هذا التعبير العربي؟ ما معنى ان انا اقول لك لا تكن اول وفي حد سبقك
في هذا الامر قيل اي لا تسبقوا الى الكفر - [00:42:46](#)

يعني عيب لا تسبقه ده اشار اليه بن عطية وقال حذروا البدار الى الكفر به طب ليه حذروا من البدار؟ ليه؟ ليه ما تسبقوش؟ لانه
سيكون عليكم اثمي المقتدي بكم. يبقى اول حاجة هذا تحذير من المبادرة للكفر. يعني - [00:43:06](#)

سألنا مش مش اول ما يعرض عليك الدين ترفضه. طب فكر ادي نفسك فرصة بس انك تفكر. رقم اتنين قيل هذا لا يليق بكم كان
ينبغي ان تكونوا اول من امن. يعني انت انت المفروض تكون انت اول مؤمن لانه مصدقا لما معكم. كان ينبغي ان تكونوا اول من -
[00:43:25](#)

امن فكأن معنى الآية كونوا اول المؤمنين به ولا تتباطؤوا كعادتكم. انتم دايمًا بتتباطؤوا زي قصة البقرة. لا ولكن كونوا اول من امن.
وقيل ان هم لا تكون اول كافر كفر نوعي. النوع بتاع الكفر بتاعكم - [00:43:48](#)

اعظم من كفر المشركين. انتم كفركم عن علم وعن تبين. لذلك انتم المغضوب عليكم والعياذ بالله. لانكم تتبينون الحق ثم تعرفون
افتطمعون ان يؤمنوا لما ربنا قال في بعد كده او بعد اول حزب هو انت متخيل! ده كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفون. وزي ما نذكر
الخلافاً هناك ان شاء الله اختيار الطبري - [00:44:10](#)

تسمعون كلام الله حقيقة انت متخيل ثم يحرفون من بعدي ما عقلوه ده فريق منهم في تطوان يعملوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. يبقى ان هنا كفر نوعي اول كافر من نوعه غير - [00:44:35](#)

كفر العرب المشركين. وقيل آآ وده هنا يعني معنى ده اشبه باللي انا قلته دلوقتي وده قاله الاصفهانى لا تكونوا ارفع كافر منزلة في
الكفر وده كلام الاصفهانى في التفسير ان انتم كفركم هيكون كأن معنى كلامه كفركم هيكون اوحش كفر - [00:44:51](#)

لا تكونوا اول كافر. يعني انت كده هتكسب هتكسب الكفار كلهم. انت مبروك انت لو كفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم انتم يهود
هتكونوا اعلى رتبة الكفر لا تكون اول كافر كأنها اعلى رتبة في الكفر. لان زي ما قلنا كفر عن علم وعن بينة. ومعكم الايات ومعكم

البيانات ومعكم الدلائل ثم تكفرون - [00:45:13](#)

وقيل والفراهي هنا كان قال كلمة حلوة قوي بيقول القاعدة هنا بيقول ان كلمة اولية طبعاً بيوضح حاجة واضحة يعني ليس المراد ان
يباح لكم ان تكونوا ثاني كافر يعني - [00:45:33](#)

والقاعدة ان النهي اللي هي لا تكون اول كافر ربما يتضمن التشنيع لما عليه المخاطب فيتعلق النهي باصل الفعل هشرح وذكر القيد
وذكر القيد اللي هو اول كافر يشير الى انكم بلغت النهاية في ارتكاب الشناعة - [00:45:48](#)

كقوله تعالى ولا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفا هل معنى كده ان يجوز اكل الربا مش اضعافا مضاعفا؟ لا لا ذكر القيد اللي هو اول كافر او
آآ اضعاف المضاعفة معناه انتم ارتكبتم اشنع كفر واشنع ربا - [00:46:09](#)

فهنا لما بيذكر القيد مش بدل ما ربنا يقول ولا تكفوه قال ولا تكونوا اول كافر لان نفس الفكر كلهم بيحوموا حوالين الفكرة ان كفركم
شنيع مختلف عيب كان لا ينبغي بكم ان تفعلوا ذلك - [00:46:26](#)

وبعضهم اشار الى معنى ثاني قال وكأن كفر السابقين لا يعتبر كفرا بجوار كفرهم. فكأنكم اول كافر. لان كفركم مختلف والناس
هتقتدي بكم معي وقيل غير ذلك ما تريدي به برضو يعني قيل غني جمعت معظم الناس مش شهداء ايه؟ ده معظم اللي قيل. يبقى

ولا تكونوا اول كافر به؟ يبقى - [00:46:42](#)

نعمتي اوفوا بعهدي اياي فارهبون. امنوا بما انزلت وصدقني معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنًا قليلاً واياي تتقون ايه
اللي يمنعكم الايات موجودة عندهم والبيانات وكل حاجة موجودة. والكتاب مصدق لما معك وما بيقولكش ده انا مش بقول لك غير

دينك - [00:47:09](#)

وهتؤمن بدين فيه تفاصيل وكليات مختلفة. يعني مش مسلا الدين بياورك بالتوحيد هتروح لدين بياورك بالتسليس مسلا وده شيء

غريب ان واحد بيتنصر هو بيغير كليات فهنا انت اصلا مصدقا لما معكم. طب ايه المانع؟ اه. الخوف؟ طب اياه فارهبون. حل الخوف اللي عندك ان ترهب من الله سبحانه وتعالى - [00:47:33](#)

انت خاف من الله سبحانه وتعالى. اه ده فيه مشكلة دنيوية. مم. المشكلة مش قضية بس الخوف من البشر ده انتم عندكم مشكلة في مانع. يعني كانت مشكلة اذكروا نعمتي - [00:47:57](#)

مشكلة خوف من الناس اياياي فارهبون. مشكلة دنيوية هنا وكأن القرآن بيشير الى مفاصل التي منعته والمراكز والمركزيات التي منعته من الايمان. الحسد الخوف من الناس المسألة الدنيوية ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. واياي فاتقون. انتم المانع الخوف على المناصب. ان عارف لما واحد - [00:48:09](#)

تروح له مسلا خرينا نجيبها مسال لواحد عاصي مسلا. واحد اصبح قضية مسلا الاعلام الفاسد والافلام الفاسدة بطل للافلام الفاسدة والمسلسلات الفاسدة. حياته بقت قائمة على سيستم فاسد ويبجي له مناصب ويبجي له مصدر رزقه ده او مفتي بيقتي المال الفاسد يعني وبيفتي فتاوى - [00:48:34](#)

فاسدة حضرت انه ياخذ فلوس. في حياته والسيستم بتاع بقى نزام دنيوي متكامل. انت لما بتطالبه انت مش بتطالبه انه معصية وبسيسبها. ده هيهد السيستم فين ده؟ ده هيترك هذا النزام كاملا. حياته كاملة ستتغير. هو ده اللي بيطلب به اليهود وده كان امر صعب. يعني تربية اليهود دعوة - [00:49:02](#)

قوية واحبار ورهبان والدينا متظبطة وفتاوى. وبيفتي بفلوس والشريف بيعامل بمعاملة والوضيع بيعامل بمعاملة. بمعاملة الدنيا مستقرة عارف لما تروح لواحد فيه نظام ديني معين وفيه مفتي وفيه كزا وفيه كزا وده بياخذ فلوس حرام مسلا مسلا يعني كزا وانت بتقول له كل - [00:49:23](#)

اللي زي المبنى ده يتهد وتهكون واحد وسط الناس. اركعوا مع الراكعين. العلماء والاحبار والرهبان مش متخيلين ده. انا اعمل ده قربنا بيقول لهم انتم اللي بيبيجي لكم من ورا ده ايه؟ آآ الخوف من الناس ايه يا فرعون؟ الحسد اذكروا نعمتي. الدنيا ولا تشتروا بايات. انت - [00:49:44](#)

انت بتبيع ايات ربنا! خد بالك الباء بتيجي مع المتروك ولا تشتروا بادخال اللي ربنا بيقول لهم انت رايح تاخذ شوية دنيا اللي هي المناصب. وتدفع هتدفع ايات ربنا. اللي بيدفع فتوى حرام - [00:50:05](#)

آآ ابن عاشور بيقول معنا بيقول والخطاب وان كان لبني اسرائيل غير ان خطابات القرآن المتعلقة بالاخرى يقصد بها الاعتبار فنحن المسلمين محذرون من مثل ما وقعوا فيه بطريق الاولى. طب ليه - [00:50:20](#)

الحتة بديعة اوي ليه احنا اي تحذير حذر به اليهود نحن محذرون به بطريق الاولى. ليه؟ قال لاننا اولى بالكلمات النفسية الايمانية. يعني اذا كان اليهود طولبوا بده انت مش عايز تطالب بده - [00:50:40](#)

انت مطالب اكثر انها تشتري بيتك. فالمسلم اللي يبيع يعني هياخذ بشماله المال بيقدم ده دين بيحرم الدين بيبيع الايات بيبيع دينه دينه. يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل - [00:50:57](#)

يعني انت متخيل ايه اللي بيقدم نسأل الله السلامة والعافية انك تببيع دية انت تببيع اي حاجة الا الدين. يعني يكون التمن اللي بتدفعه عشان تاخذ الدنيا اي شيه اهون - [00:51:16](#)

من انك انت تقدم الدين فهنا القرآن بيصور لهم السورة بطريقة غريبة اوي. ولا تشتروا بي اياتي انت بتدفع بتمحو حكم حكم الرجم من من التوراة بتمسح مصيبة اوي لما تسمع واحد طالع في مؤتمرات وبتاع وقاعد يحرض في الدين عشان - [00:51:26](#)

يرضي الملوك او يرضي او عشان ياخذ منصب دنيوي او عشان ياخذ مال. ده ده احقر شيه يفعل. احقر وزيفة تجعلون رزقكم فلوسه انك بتكذب. قال لك وعلى احد معاني الايات انكم تكذبون. مصدر رزقك الافتراء على الدين. يعني بنس هذا المال - [00:51:49](#)

والعياذ بالله. احقر مال يأخذه الانسان مقابل ان ان عن الله زورا. ده ابن القيم بيتكلم اعلامي موقعين ان توقع زورا عن الله. لا لا رح تكسب بالدنيا احسن نروح نشتغل في الطبل والمزمار اهون من انك انت تببيع دينك - [00:52:10](#)

وان تفتني بالظلم لتأكل المال الحرام ولا تشتروا بايات اي دنيا هتخش لك ولو كان الدنيا بما فيها فهي قليل. ودي نفس فكرة ثمننا قليلا القيد للتشنيع. مش معنى كده ان فيه ثمن كثير. اي تمن - [00:52:31](#)

مقابل الدين فهو سيظل قليل. لذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل برضو من البدائع هذه الايات خد بالك احنا قلنا الباء بتيجي مع الايه مع المتروك يعني هو بيدفع تمن دينه ويأخذ فلوس. القرآن حط الباء - [00:52:50](#)

مع الايات مسمى الثاني اللي هياخده تمن. ولا تشتروا بايات ايه ايه ده! مش التمن ده المفروض هو اللي بيتدفع ليه القرآن سمي اللي هياخده تمن؟ مع ان التمن ده تمن ده هو اللي بيدفع - [00:53:07](#)

قليل اكثر من حاجة. قيل اما معناها ان كله الدين هاتين عليه. هم بيدفعوا فلوس عشان يتغير الدين ودول يبيعوا الدين. فكان الدين في الحاليتين متروك والعياذ بالله. يعني القرآن بيشير ان كمان الاتباع غلطانيين. مش معنى ان ده - [00:53:22](#)

ان اللي راح يدفع فلوس لواحد عشان يغير له فتوى ما هو الاتنين حرامية الاتنين زلما اللي بيدفع عشان يغير له فتوى معينة. اللي دفع ظالم واللي بدل زالم فقير ان الدين هان عليهم هم الاتنين. وقيل ايضا - [00:53:41](#)

وكأن كان هذا المال هو الذي ينبغي ان يدفع ثمن الحفاظ عن الدين انت ثمننا ده ده كان المال ده كان هو اللي المفروض ينفق. الحفاظ على قد ايه؟ مش العكس مش انك تبيع المال. تبيع الدين عشان تأخذ المال - [00:53:57](#)

وايضا قيل ان الله سبحانه وتعالى عظم الايات بشيئين بجمعها ايات وباضافتها الى الله اياتي وحقر الدنيا بشيئين. لانها نكرة ثمننا نكرة ثم ايضا بوصفها قليلا ولا تشتروا بآياتي. ايات الله ثمننا قليلا - [00:54:13](#)

اية عزيمة اية يعني بصراحة يعني نسأل الله السلامة مرعبة يعني مسألة انسان يبيع دينه آآ بصراحة يعني كان فريد الانصاري قال فيها كلام جميل قال ان الاتجار بالدين من اعظم المصائب في هذا الدين - [00:54:38](#)

وقد يكون بالاحوال كما قد يكون بالقوال. وفسر راجعوه بقى اتكلم ان مش عايزين دايم لما نيجي نشرح الايات وده بقى ان شاء الله طول الجزء ده دماغك ما تقعدش تروحها لليهود بس. لا اسقط الكلام ده على نفسك - [00:55:03](#)

هل احنا بنتاجر بالدين؟ هل احنا بنشتري بايات الله ثمننا قليلا هل انا الواحد انا بسأل نفسي هل انت بتقعد تعمل الدروس وحركات مش هأخذ فلوس نيتك الاساسية يعني انت قاعد بتبيع وتحرف في الدين وتشوف ما يطلبه المستمعون عشان تبسطه مش هتأخذ فلوس! يعني هل احنا الدين عندنا بقى هو - [00:55:17](#)

والتمن يعني بدفع الدين باحرف وابدل واغير فيه. ده قضية تانية يا جماعة غير مسألة اظن اشارت الى كده مش فاكرو مسألة اخذ المال على اعمال القرى دي قضية فقهية بتناقش بعيدا عن هذه عن العواطف - [00:55:40](#)

مسألة حكم اخذ الاجر على الاذان على الامامة على الافتاء على تعليم ده ده قصة تانية. قصة تانية عشان انا محرم شيه احله الله سبحانه وتعالى. ده تناقش في اه في مسائل لكن انا بتكلم على من يغير ويلعب ويبدل في حركات ويغير في شكل الدين - [00:55:55](#)

ويقعد قاعد يفكر ازاى يجيب فلوس اكثر لو لو غيرنا كذا وبدلنا وطرحنا الدين بصورة كذا عشان نجيب فلوس لأ خطر فيشوف كل واحد هل هل بالاحوال التاجر اللي قاعد ماسك السبحة عشان يبيع اكثر. سبحان الله! وتيجي دي بكام؟ يقول لك استنى بس اما اخلص الازكار الاول. سبحان الله - [00:56:15](#)

التجار بعض الناس كان يقول لي كنت اتصل به ما يردش علي وبعد الصلاة بعد شوية كده يتصل بي يقول لي معلش يا اخي انا كنت بس بصلي فاقول له اه حزر - [00:56:36](#)

يعني احترس يعني وطلع نصاب يعني. بس طبعا يعني مش لا نذهب الى التعميم اقصد بس الانسان اخطر الجرائم ان يتاجر بدين الله سبحانه. يتاجر باي حاجة تانية. ابعد ابعد عن دين ربنا - [00:56:46](#)

ده عذابه اليم. ولا تشتروا باياتي ثمننا قليلا ربنا يعافينا يا رب. واياي فاتقوا. نفسي برضو اياي فارهبون هنا اياي فاتقوني التقديم والفاء اي مهما يكن من شيه فاتقوا الله - [00:57:04](#)

والخوف منه وحده سبحانه وتعالى ولا تخافوا الا الله سبحانه وتعالى. طيب بعد كده ربنا بيقول ولا عدوا بقى انا نسيت ده الامر الكام ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون - [00:57:21](#)

يبقى هم هنا في الاية دي فاضحة ربنا قال لهم اذكروا نعمتي واوفوا بعهدي ويا فارهبون وامنوا بما انزلت ولا تكونوا اول كافر ولا تشتروا باياتي يبقى واضح ان في نعم هم عارفينها - [00:57:38](#)

وربنا نزل من ضمن النعم التي انزلت عليهم التوراة. ومن ضمن التوراة في ايات تدل على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فهم عملوا ايه؟ قاعدين مين بيدوروا على الحاجات اللي الايات اللي خايفين تزيلهم من منصبهم - [00:57:58](#)

فقعدوا يغيروها. فربنا قال لهم الطريقة شف الفضح بقى. ربنا قال لهم انتم بتستعملوا طريقتين عشان تغيروا الايات انتم بتستعملوا طريقتين عشان تمنعوا الناس من الوصول للحق طريقة التلبيس وطريقة الكتم - [00:58:15](#)

بتستعملوا طريقتين. ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق. ايا كان الخلاف في الواو الطويل. دي واو المعية؟ يعني هل ربنا بيقول لهم ما تعملوش الاتنين مع بعض ولا ربنا ولا دي واو عطف ولا معنى الاية ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق والذي محذوفة والواو والعطف - [00:58:34](#)

ايا كان معنى الاية سواء كان معناها ما تعملوش الاتنين مع بعض. لا تجمعوا بين التلبيس والكتم ده معنى فتبقى هنا تكتمه هتبقى منصوبة ولا تكتموا مجزومة فهيبقى معناها لا تلبسوا الحق بالباطل ده امر لوحده. ولا تكتموا الحق ده امر ثاني لوحده - [00:58:54](#)

ايا كان الاتنين مقبولين يعني لان طبعاً مش معنى ان انا بقول له ما تجمعش من الاتنين ان انا ابيح له ان يفعل آآ هذه او هذه لا انت منهي عن الاتنين برضه لكن - [00:59:18](#)

من قبح افعالكم انكم جمعتهم بين الاتنين. وقد يستلزم فعل الجمع بين الاتنين قال انه يعني قد يستلزم انه يجمع بين انه الحق ان يفعل هذه وهذه طيب وكأن القرآن هنا اشار الى طريقتهم - [00:59:28](#)

في اه اخفاء الايات. بيعمل حاجة من اتنين. اما ان هو يلبس الايات مع الباطل مع الحق او انه يكتم الحق. وكأن هناك نوع من الحق لا يستطيعون مهما فعلوا بالتلبيس مع الباطل ان يلبسوه - [00:59:48](#)

سيظل حقا واضحا ده يعملوا ايه؟ ده يكتمونه. يعني مسال تجد بعض المفسدين في الدين في ايات ما يقدرش يجيب سيرتها. ايات واضحة مسلا في التوحيد. واحاديس واضحة والذي نفسي بيده لا يسمع بي لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. حديث واضح. النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:06](#)

هو يحاول ايه؟ يكتمه. مش موجود يقول ده حديث موضوع ايا كان حديث صحيح مسلم. ده ويجي الايات الثانية يلبس فيها بين الحق والباطل فهو وكأن التفرقة بين تلبيس بين الحق والباطل وكتمان الحق على حسب هذه الايات وعلى حسب الحق - [01:00:33](#)

يصلح ان احنا نلبسه بالباطل ماشي. مش عارفين نكتمه وكانوا هم اغلبهم كانوا اميين. ومنهم اميون. لا زي ما هنجي ان شاء الله لو وصلنا هناك لاربع اصناف في صنف قادة وفي منافقين وفي امي ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. عشان كده جه بعدها على طول ان هم كانوا يكتبون الكتاب بايديهم. نروح ثاني - [01:00:55](#)

ما يعرفش حاجة في الدين هو امتى العالم الفاسد يطلع ويفسد على الناس دينهم؟ لما يكونوا مش عارفين الدين. لكن لما يكونوا قاعدين متعلمين الدين بمجرد ما هيفسد يقول له انت فاسد - [01:01:19](#)

طيب. قال ولا تلبسوا الحق بالباطل. تلبس الحق قالوا بيعملوا ايه يعني تخيل لما ربنا قال لهم ولا تشتروا بايات ثمن قليل قالوا خلاص طيب ماشي. احنا احنا مش هنخبي الايات - [01:01:34](#)

بس هنقول ان قيل ان هم كانوا بيقولوا اظن مروى عن المجاهد قال لا تخلصوا اليهودية والنصرانية بالاسلام. يعني ايه؟ هم كانوا بيقولوا احد الاقوال انهم كانوا يقولون للناس امنوا بمحمد - [01:01:50](#)

ناس ايه تستغرب! ايه ده! اليهود بيقولوا امير محمد ويروحوا يسألوه هل هو نبي من عند الله؟ طبعاً هو نبي من عند الله! الله! بجد! ما شاء الله لا قوة الا بالله - [01:02:06](#)

محمد نبي يقول اليهود يقول لك اه نبي ولكنه نبي للعرب فقط وليس لنا. فيجيب حنة حق وحنة باطل ولبسها مع بعض زي بالزبط هتجيلنا في نفس الصورة ويرضو هناك سبحانه الله اية فيها تلبس بين الحق والباطل وبعدها اية فيها كتمان - [01:02:16](#)

بس التلبس هناك ما كانش اللي عمله اليهود. كان عمله المشركين. ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما. هو ايه اللي حصل هناك؟ اللي حصل ان هم جابوا ايساف ده صنم باطل. حطوه فوق الصفا - [01:02:34](#)

وجابوا نائلة وحطوها فوق المروة وكأني هدقت خلاص. فاصبح الصفا عبارة عن ايه؟ عن جبل شعيرة من الشعائر وفوقه صنم من الاصنام. فحصل تلبس بين الحق والباطل والمروة عبارة عن ايه؟ جبل شعيرة من الشعير وفوقها نائلة صنم - [01:02:52](#)

فاصبح هنا دور العالم خد بالك وده اللي عمله القرآن بالزبط. بعض الناس لما يلاقي الحق ملبس بالباطل يقول لك نتركهما حتى لا نتلبس بالباطل لا هنطوف بين الصفا ولا عند المروة خلينا ايه نطوف حوالين الكعبة بس. مش لازم نعمل السعي - [01:03:11](#)

لان لو عملنا السعي هذا يستلزم اقرار الباطل اللي موجود فيه ناس قالت لا احنا بنسعى ونتمسح بالاثنتين ايه المشكلة؟ واصلة ما فيش تمسح بس انا بقول لك يعني كان نعظم الاثنتين ما خلاص هو حصل تلبس من الحق والباطل - [01:03:31](#)

فالدين رفض هذا ورفض هذا. امال الدين قال ايه؟ وكأن في الآية اشارة ان الصفا والمروة فقط دور العالم انه يفصل بين الحق والباطل وخصوصا في مسائل التلبس بين الحق. مسائل صعبة - [01:03:49](#)

يعني ان هو يجيب يعني الباطل المحض سهل ان يرفض لكن هو يجيب لك الباطل ومعه حنة حق. تقبله يبقى انت قبلت الباطل. ترفضه يبقى انت رفضت حق هي دي المشكلة - [01:04:09](#)

حينما يلبس الحق مع الباطل. اذا قبلته فقد قبلت الباطل. واذا رفضته فقد رفضت حقا العالم المدقق المحقق هنا انه يفصل بين الحق والباطل ويقبل الحق ويرد الباطل. وهم كانوا اليهود اساتزة في كده في انه وتلامذتهم بقى الموجودين دلوقتي. يلبس على الناس بين الحق - [01:04:23](#)

هو الباطل ولا تلبسوا الحق ده جريمة شنيعة. تلبس بين الحق والباطل. الحاجات الطريقة الثانية اللي يكتم الحق وانتم انت عارف في حفلة تكتمه وانت تعلم وانتم تعلمون. يبقى في اسلوب - [01:04:46](#)

يجعل الانسان يقف لا يستطيع ان يميز بين الحق والباطل. حوائج الناس يقف كده يتعرض عليه مقدمات شرعية صحيحة. ثم استنباط خاطئ وحكم خاطئ. فيحصل له نوع من البلبلة عايز المفتي عايز حد عايز مسلا ايه يحلل للناس قضية معينة - [01:05:01](#)

او عايز يحرم عن الناس ايا كان يقدم مقدماتنا الحق ثم يلبس البطن. فهنا يقع الانسان لا يستطيع ان يميز العامة لا يستطيع ان يميزه. يأتي العالم ليفصل بين التلبس - [01:05:23](#)

الحق والباطل او اسلوب الكتمان ان يطلع واحد ويقول لك عادي اليهودية او النصرانية او الاسلام كلها اديان الان بيتكلم على الان. كلها اديان يحبها الله ويرتضيها الله ومش عارف ايه - [01:05:36](#)

وكأن هناك مساواة بين هذه الاديان. الان ده ايه ده! ده طعن في اصول الدين. ويجي آيات يكتمها واحد يكتمها ويستدل لي بايات آ يعني فيها نوع من المتشابهات طيب يبقى ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تتهموا الحق وانتم تعلمون. ثم قال الختام بقى قبل ما يديهم قبل ما يستنكر عليهم يقول لهم طب ايه المطلوب بقى بعد ده - [01:05:49](#)

ده الاعتقاد يجي للاعمال. اتأمرون آ واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا معركة. اول حاجة جت خالص السورة اقامة الصلاة والافتاق هنا برضه في علاقتك بالله يعني هو بيقول لهم انتم محتاجين تدخلوا في الدين كاف خد بالك انت بتتكلّم مع اليهود وبتطلب منه للنهاية - [01:06:14](#)

يعني انت مش داخل مع اليهودي هنا متحسس وتقول له طب بص هقول لك على حاجة. سب حنة بس من الاحبار واحنا هنديك آ طب ايه البديل انت رايح تقول له يترك الرئاسة والاحبار ورهبان ايه البديل؟ ما فيش بديل اركعوا مع الراكعين لكم الجنة - [01:06:35](#)

لو انت عملت لكم الجنة. شف الطرح القرآني القوي اللي داخل عليهم من الاول بيكلمهم واتقوا يوما شف اخر الايات يعني خطاب

قرآني واضح للتعامل معهم. واقيموا الصلاة. يعني مش بس بيقول له ايه؟ طب اتنازل عن - [01:06:51](#)

الاعتقادات بتاعتك ومش مهم بقى بقية الدين. لأ أو انت كبير انت مش احنا اللي هنقول لك صل بقى انت كبير على لأ واقيموا

الصلاة واتوا الزكاة وكن في صفوف الراكعين الخاضعين - [01:07:08](#)

من المسلمين تكون في جند المؤمنين ان تكون من جنود المؤمنين. انت متخيل تدخين الطلب اللي بالطلب من احبار بني اسرائيل ان

ينزل في جنود المؤمنين يعني القضية دار اخرة واتقوا يوما - [01:07:22](#)

انت ايه يعني يا جماعة القرآن بيعظم قضية الدار الاخرة والكتب الحالية الموجودة المحرفة منزوعة الدسم منزوعة الحديث عن الدار

الاخرة فبالتالي ما عندهم المقومات التي تدفعهم لهذا التنازل. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. ادخلوا في زمرة

المسلمين في علاقات - [01:07:40](#)

بالله وبالمؤمنين كن واحدا منهم لا تبحث عن المزايا. بعض الناس بيعبد الله على شرط. وعلى فكرة هي دي نفس مشكلة إبليس يا

جماعة اللي انا عايز اقله دي هتيجي لنا دلوقتي برضو - [01:08:02](#)

وده امر مرعب إبليس واليهود وآآ احد ابني ادم الثلاثة كانت مناصب دينية يعني إبليس كان منصبه اللي ادى له الغرور وكان رافض

يتنازل عنه منصب ديني على الاقوال بقى في الاسرائيليات ان هو سواء ان هو كان في منزلة عالية من السماء او كان خازن الجنة او

هو قتل اللي كانوا موجودين قبل كده. واليهود كانوا احضروا رهبان - [01:08:17](#)

وده تقرب قربانا فتقبل من حديد كلها قضايا دينية وهنا حصل نزاع فيها. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ذئبان جائعان ارسلنا في

غنم بافسد لها تخيل انت متخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان الدين الدين - [01:08:47](#)

لما كيف يفسد الدين هذا الدين؟ كأن في غنمين ارسلنا على هذا الدين يفسدون هذا الدين. ايه هما يا رسول الله هما الذئبان

الجائعان اللي هيفسدوا الدين من الحرص على الدنيا والشرف بي افسدوا مع ايه اللي في الاخر الحديث لدينه اي - [01:09:09](#)

جائعان ارسلنا في غنم بافسد لدين المرء ده معنى بس فيه تقديم وتأخير بافسد لدين المرء من الحرص على الدنيا والشرف وهنا

الرسالة اللي دايمنا انصح بتكرارها رسالة الامام ابن رجب عليه رحمة الله في شرح هذا الحديث واتكلم ان الحرص على الشرف

الديني - [01:09:29](#)

قد يكون افسد واعظم بكثير. اعظم افسادا لدين الانسان. حرصه على الشرف الديني. من حرصه على الدنيا دي مصيبة. التناطح

والتنازع وشرف ديني ويرفض بل يكذب ويزور ويأكل الحرام ويرفض ان يتنازل عن منصبه الديني - [01:09:49](#)

شرف ان يا جماعة طبيعة خدوا بالكم طبيعة وفضل الناس بتعظم الدين اصلا. فهو هو في منصب ديني إبليس رفض فهو بيعبد الله

على شرط اسمه ايه ابو عامر اللي كان قبل ذلك يسمى ابو عامر راهب واصبح ابو عامر الفاسق - [01:10:10](#)

كان بيتعبد ويتحنث حتى يكون هو النبي فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال لك لأ انا عايز ابقى انا النبي. طيب. طب ربنا

اختار النبي اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم؟ لأ - [01:10:29](#)

فكفر كان يعبد الله على شرط فهنا يعني آآ ربنا سبحانه وتعالى قال لهم اركعوا مع الراكعين قبيلة البحث انت اشترط على ربنا شيء

معين ومزية معينة في الدين. لأ أنت ربنا سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى - [01:10:39](#)

يعني اتعلمون الله بدينكم؟ الله سبحانه وتعالى هو الخير اللطيف سبحانه وتعالى. ثم قال الله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا

الزكاة واركعوا مع الراكعين. قال بعد سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر - [01:11:00](#)

وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب يعني هو انتم تقولوا للناس انتم بقى انت وظيفتك وظيفه دينية. ده انت وظيفتك وظيفه

الدعوة الى الدين والدعوة الى الطاعة. الكلام مع الاحبار والرهبان ليه يا جماعة - [01:11:14](#)

لان زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لو امن بي عشرة من يهود لامنت بيهود يعني لو امن عشرة بس والمقصد يعني معين آآ في

في الزمن ده قبائل باعياهم دول لو كانوا دول دول المؤثرين - [01:11:31](#)

مش اي عشرة وده موجود في بعض الروايات الاخرى. لو العشرة معينين دول امنوا الباقي كله هيؤمن ففي ناس معينة ودي دايمنا في

التكتلات والتجمعات. في ناس معينة لما هي بتخضع الباقي كله بيخضع - 01:11:48

فهي دي كانت مشكلة اليهود هي زي ما قلت لكم دعوة نخبوية. فيه احبار ورهبان وفيه اميين. فدل لو امنوا الباقي هيو من قربنا بيقول له انتم اصلا اللي كنتم بتقولوا للناس بتتكلموا عن الدين. انتم بتوع الدين. اتأمرون الناس بالبر - 01:12:05
وقيل اتأمرون الناس ببر اي بعموم الدين. وقيل تأمررون الناس بالبر اي بايمانهم بمحمد. الناس كانت تيجي تقول لهم نؤمن بمحمد يقولوا لهم وماله ابو محمد بس هو نبيه العرب بس - 01:12:20

زي ما قلنا لا تلبسوا الحق بالباطل ومن المعاني الغربية اللي سمعتها وده يعني يعني ما وجدتش يعني في كتير من التفاسير تأمررون الناس بالبر البر اللي هو الطاعة. بيبجي بمعنى الطاعة زي بر الوالدين - 01:12:32
فكأنه بيطلب من الناس ان يطيعوه. هو اتأمرون الناس ان يطيعوكم وبعدين انت انت تكفر برنا. يعني انت اصلا واخذ مركزك عشان انت المفروض انك بتقربهم من ربنا. تقوم تأمرهم ان هم يطيعوك وما يطيعوش ربنا. وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. طيب. هنا - 01:12:49

المشكلة يا جماعة ايه اللي بيحصل احنا عايزين نستفيد بقى الكلام ده علينا احنا ان احيانا كثرة ممارسة العمل الديني كثرة ممارسة العمل الديني بدون زي ما ربنا قال في نفس هؤلاء في سورة الحديد - 01:13:12
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب معهم كتاب. اوتوا الكتاب من قبله. فطال عليهم الامد. فقست قلوبهم. طالع عليهم الامد بعيدا عن مواعظ الكتاب كما قيل في التفسير فهنا ان احيانا بعض اللي بيمارس العمل الديني - 01:13:30
بعيدا عن الوعظ والعبادة والخلو والذكر والصحة الصالحة بعيدا عن هذه الامور اللي بتعطيه الزاد بيتحول هذا عمل الديني الى وظيفة الى صناعة. وخصوصا في الاعمال المؤسسية سعة الاسلام وانتشار الاسلام احيانا بتتوجب علينا ان الاعمال تبقى اعمال مؤسسية مش اعمال فردية - 01:13:46

وده مهم وده مفيد انا مش بستنكر العمالة المستشفة عشان ما حدش يفهم غلط بالعكس لكن الاعمال المؤسسية زي ما لها مزايا لها عيوب فاحنا هنا نكون على حذر بس من عيوبها - 01:14:10
الحين العبد اني لما بتكون فرض بيطلب منك ويطلب منك وظائف احيانا بتقوم بالوظائف دي بتبقى اشبه بالصناعي ذلك حتى كان الزمخشري ورشيد رضا وابن عاشور كلهم اشاروا للمعنى ده قالوا - 01:14:22
والغرض من هذا هو النداء على كمال خسارهم ومبلغ سوء حالهم الذي صاروا اليه حتى صاروا ركز بقى في الحقة دي حتى صاروا يقومون بالوعظ عليهم كما يقوم الصانع بصناعته والتاجر بتجارته - 01:14:41

لا يقصدون الا ايفاء الوظائف. ليستحقوا العوض. هو ده اللي احيانا بيحصل. خصوصا لما يكون وده مش حرام. بياخذ اجر على شو؟ وده مش حرام. زي ما في وصلنا من الفترة اللي فاتت. من شوية لما كنا بنقول تشتروا باياتي. الفارق من اخذ المال على اعمال القرب وده امر واسع النقاشات فيه مفتوحة وواسع جدا وفيه اعمال كثيرة من القرب يجوز - 01:14:55

فيها الاجر على ذلك ولا حرج في ذلك ولا نحجر واسعا بل بالعكس احيانا الانسان بيضطر ذلك وده مهم وبين انه بيحرف في الدين ليأكل المال آآ هنا بيتكلم ان احيانا بقى كثرة ده. وهنا ده ممكن يكون الامر ده بيعمله حلال. بيتحول الى صناعة - 01:15:15
زي برضو ما اشار الزمخشري وعلق رشيد رضا فبئس ما كانوا يصنعون هو تحول الى صناعي ووظيفة فينسى. لذلك كلمة السر في الاية ايه يا جماعة؟ وتنسون. اتأمرون ان يعني هو بعض الناس - 01:15:36

بيقول لك ايه ده؟ هو معنى الاية ان انا لو عاصي ما امرش الناس بالبر. لا ده مش معنى الاية المشكلة في الجمع بين الاثنين انك تستمر في الامر بالبر وانت عاصي وترفض - 01:15:52
انت معاند مش مسلا بتقع غصب عنك وبتحاول تتوب. لا لا انت عندك حالة من اللامبالاة واستمراء الامر كلمة السر في الاية وتنسون انفسكم. شف الكلمة كلمة بديعة اوي اتأمرون الناس بالبر مش وتعرضونه - 01:16:08
اولا تزكون انفسكم؟ لا في ناس يا جماعة ربنا يحفزنا يا رب. وده انا الواحد بيشوفه فوق في العمل الديني. في العمل الديني. بينسى

نفسه. عارف زي مسلا لما تسأل احمد عبدالمنعم - [01:16:27](#)

هو فين اهتمامك باحمد عبدالمنعم فين اهتمامك بنفسك؟ لو افترضنا مسلا انك بتروح تشتغل في الدنيا واسرة وبتحاول تعمل للدين او بتقرأ وتعلم ايوا فين؟ احيانا ممكن انسى نفسك تنسى ان انت محتاج عبادات - [01:16:40](#)

انت محتاج وعز. انت محتاج صحبة سالحة انت محتاج خلوة. انت محتاج ذكر. انت محتاج تضرع. محتاج ان تلجأ الى الله سبحانه وتعالى فكرة انك تتحول وتظن ان انت شمعة بتحترق ما حدش قال لك تكون شمعة بتحترق - [01:16:58](#)

ما حدش طلب منك الطلب ده ما تتوهمش ده فاياك انك توصل ان تنسى نفسك بتنسى وتنسون انفسكم. عارف واحد بعد فترة في اوضة من همك في العمل الديني والعمل الخيري. والعمل الدعوي - [01:17:12](#)

هو نسي نفسه بيسي عارف يعني ايه ميسي؟ يعني ما افتكرش ان هو محتاج يتعلم. فهو كان بيزاكر عشان يقول بس هو كان محتاج يتفقه هو كان محتاج يصلي. محتاج يقيم الليل - [01:17:29](#)

عجبني او مقطع اسر في جدا احد الاخوة ربنا يجزيه خير بعث لي مقطع لسه النهاردة الشيخ حسن بخاري بيتكلم بدرس جديد لطلبة العلم بيقول يعني جت ايه بيشرح احاديث اه النهي عن ان في اوقات النهي عن الصلاة - [01:17:44](#)

استيراد سريع كده بيشرح باب احاديث النهي عن الصلاة. ان في اوقات في اليوم زي ما انتم عارفين. لاحزت شروق الشمس

وانتصاف الشمس وغروب الشمس. الاوقات سواء الخمسة ثلاثة الاوقات المشهورة اللي فيه نهى عن الصلاة. خلاص - [01:18:00](#)

وقبل المغرب وبعد العصر فيقول حينما يأتي للمسلم بيقول انتم طلبة علم انا هكلمكم دلوقتي انتم كطلبة علم يعني بيقول المسلم بياتيه احاديث النهي عن الصلاة كأنه هو اصلا طول الوقت قاعد بيبحث عن اوقات انه بيتنفل. فييجي له وقت يقول له توقف -

[01:18:16](#)

فيقول هل نحن ممن يكثر التنفل اصلا بيقول امتي اخر مرة قمت لتتنفل كده مع نفسك انا ما بتكلمش على الفروض ولا الرواتب ولا الوتر ولا قيام الليل مش بتكلم انا هتكلم عن التنفل المطلق. اللي هو انت كمسلم بتدور عليه - [01:18:38](#)

فيتقال لك في وقت من الاوقات لا لا لأ بلاش تنفل مطلق في الاوقات دي خل النفل المطلق بالليل خل النفل المطلق من الضهر والعصر. خل النفل المطلق والمغرب والعشاء - [01:18:59](#)

اخر مرة كان بيقول انتم طلبة علم اهو اخر مرة عملتوها امتي كان سؤال يعني انا بالنسبة لي سؤال ده الواحد اصلا مقصر في

الاساسيات ففعلا الواحد تنسى نفسك تلاقي يومك مشغول في ايه - [01:19:09](#)

مشغول. راجع او رتب اولوياتك. اياك انك تنسى نفسك عارفة تقول واحد انت نسييت نفسك؟ ايوة احنا حالم بننسى نفسنا. بتنسى انك عبد. بتنسى انك مسلم. بتنسى انك عايز تخش الجنة. احيانا تتشغل وتقرأ وتعمل وتخش - [01:19:26](#)

السوشيال ميديا وتتخايق ومعارك المفروض ان هي في الدين يعني. ومعارك وبعدين وانت بتعمل ايه المعارك اللي انت بتخوضها

والمشاغل والتشويش ده ليه محتاج تقف كده وتفكر اين انت من الوضع ده وتنسون انفسكم - [01:19:42](#)

فهنا دي مصيبة. وبعدين المصيبة دي معهم. لان الحاجة شف المصيبة ربنا يسترنا يا رب. الحاجات اللي الاشياء التي ينبغي ان هو يقوم بها يعني انت ايه اللي يفكرك؟ ايه اللي يفكرك؟ انك تقرأ الكتاب وانك انت تطبق. تأمر او يعني تذكر غيرك. فانت لما تذكر غيرك

انت ممكن تتذكر. ده هم - [01:20:04](#)

يأمرون الناس بالبر ويتلون الكتاب طب ايه تاني هيفكرك يعني اذا كانت تلاوة الكتاب والدعوة الى الله وامر الناس بالبر هذه الامور لم تذكرك. فما الذي سينفع معك عشان كده ربنا فعلا قال اطمعون ان يؤمنوا لكم. يعني انتم عملتم اهم حاجتين بتساعد الانسان انه

يفتكر - [01:20:30](#)

ان انا اما اروح اكلم واحد او ان انا اقرأ في القرآن وانتم تتلون الكتاب. اثمأمرون الناس بالبر وانتم تتلون الكتاب. بتعملوا الحاجتين

دول؟ وبرضو تنسون انفسكم افلا تعقلون هنا افلا تعقلون بمعنى يعني هل انتم ما عندكوش عقل ولا - [01:20:52](#)

افلا تعقلون هنا ده فعل آآ يعني زي ما آآ يعني ابن عطية قال كلمة بس انا اجيبها لكم افلا تعقلون انفسكم؟ يعني العقل يعني يربط.

يعني هل فعلا يبقى متعدي؟ يعني ما فيش حاجة توقفك - [01:21:11](#)

ايه اللي هيقفك الدعوة مش بتوقفك ويعني نسأل الله السلامة والعافية. في واحد بيستمري الوضع وقراءة القرآن ايه اللي يوقفك افلا تعقلون انفسكم تربطونها يعني حاجة تفوقك؟ نسأل الله السلامة والعافية. اتأمرون الناس البر وتنسون انفسكم وانتم تتلون

الكتاب؟ لذلك قال آآ بعض اهل العلم ودواء هذا النسيان هو محاسبته - [01:21:29](#)

النفس انك انت بقى توقف وتقعّد تحاسب نفسك وتراجع نفسك. ودواء هذا النسيان هو محاسبة النفس ثم قال الله سبحانه وتعالى طيب كده وكأنّ الاوامر والنواهي الاساسية خلصت انتم مطلوب منكم بكل بساطة تذكروا النعمة وتوفوا بالعهد توفوا بالعهد ويا فربهون وتآمن بما انزلتم ولا تكونوا اول - [01:21:55](#)

ولا تشتتوا بها ثمنا قليلا وماشي واقيموا الصلاة. هنا ربنا سبحانه وتعالى من لطفه بهم اعطاهم الزاد الذي تعينهم على هذه الاوامر.

يعني ربنا قال في الاول توطئة اذكروا نعمتي - [01:22:24](#)

وقال في الاخر الزاد وكأنّ دي طريقة الخطبة الايه الممتلئة الاركان. بداية بالكلام بالتوطئة تذكير ناعم وبعدين تحط المطلوب وتحط

الختان بالعوامل المساعدة على التطبيق ده ايه العوامل المساعدة؟ استعينوا على ما امرتكم به - [01:22:41](#)

من التنازل عن مناصب الدنيا والتخلي عن زخارفها. والتخلي عن هذا المال الحرام. والمناصب والاموال التي طالما تمتعتم بها بالحرام

تخلوا عن كل هذا لابد ان تتخلوا عن كل هذا - [01:23:03](#)

استحمل ازاى؟ قال واستعينوا بي استعين بايه؟ قال بالصبر والصلاة بعض الناس انا كنت برضه لما اقعد اقرأ الاية دي انا مش فاهم

يعني ايه نستعين بالصبر والصلاة يعني كيف استعين يعني انا - [01:23:19](#)

لو واحد مسلا شغال في شغلانة حرام وبيكسب منها فلوس كتير واتقال له سيب الشغلانة الحرام دي هيقول لك ازاى قل له استعين بالصبر والصلاة يعني ايه يستعين بالصبر والصلاة؟ لما يطلب طلب عظيم يا جماعة احنا مش متخليين يعني واقع الكلام ده على احبار

اليهود - [01:23:39](#)

يعني تخيل كده عبدالله بن سلام لما النبي صلى الله عليه وسلم خده وسأله قالوا هذا سيدنا وابن سيدنا. انت متخيل! ده يسحب

المكانة دي يعني ده اللي بيبقى كابتن فريق ما ما بيسيوش بسهولة. يعني انت يعني اللي بيمسك اي منصب تافه - [01:24:00](#)

ما بيعرفش يسببه سيدنا وبعد كده لما خليفهم قالوا هذا سفيهنّا وابن سفيهنّا صعبة على النفس غير غير الاستفادات المادية يعني

واحد حياته مستقرة ماديا ومعنويا. وهيغير كل ده عشان ربنا - [01:24:18](#)

زي بالزبط اللي بيسلم كده في بيئة بتحاربه فتقول له واستعينوا بالصبر والصلاة. يعني ايه استعينوا بالصبر والصلاة مسألة الصبر

اصبحت شئ عريض الدكتور احمد سيف كان لسه بيقول لي يعني كتير من الناس بقى رافض كلمة اصبر. مش عايز يسمعها -

[01:24:36](#)

عايز يسمع اي حل اخر غير كلمة الصبر. ان الصبر مؤلم. فكأن ربنا بيقول لنا تعلموا هذا ان يكون في الام في حياتك وانت متحمل. ليه

اي الام في حياتي افزع واجزع وحالة من الهلع ليه - [01:24:56](#)

انا يعني خلينا يعني نتكلم ماشي على الاحبار وان هم مطالبين انهم يتحملوا لكن احنا عايزين بردو نستفيد من ده في حياتنا انا

متفهم ان الحياة مليئة بالصعوبات واصلا لا تتمنى - [01:25:16](#)

قال عدو ودايما نسأل الله العافية. لكن لن تخلو الحياة من كبد ليه دلوقتي اصبح ان اي ضغط والام اي حاجة افزع وجزع وهلع

واصبح فكرة الانتحار للاسف فكرة بقت يعني في متناول الايدي - [01:25:27](#)

بعد ما كانت فكرة بعيدة اصبح تكررّها وانتشارها وتسلط الاعلان عليها اصبح بيخليها سهلة يعني لأ احنا محتاجين نتعلم الصبر ان

تملي الصبر فيه نوع من امساك النفس تستحمل شوية - [01:25:46](#)

مش اي حاجة آآ مش اي مؤثر يخليك تفزع استعين بالصبر. انت متخيل! يعني لو انت متخيل قاعد مكان الاحبار واليهود قاعد بتسمع

بتسمع بتسمع بتسمع! طب ماشي وبعدين ما انا عايز بديل - [01:26:05](#)

لأركعوا مع الراكعين. يعني كمان الوزيفة مش بتقول لي طب خليك سب الوزيفة دي وانا هاجيب لك وظيفة عندي في الاسلام لأ مع الراكعين زي بالزبط كده ومن احسن قولاً - [01:26:18](#)

من دعا الى الله انت متخيل واحد يعني بيقول احسن حاجة. وفي الاخر بيقول ايه؟ انني من المسلمين. ايه ده! يعني الدعوة مش لازم تخيلني متميز عن الناس لا بالعكس - [01:26:31](#)

عادي واحد من الناس فهنا اركعوا مع الراكعين. طب ما فيش مناصب طب ماشي طب ما انا عايز حاجة استعين بها. الصبر اول حاجة يعني استحتمل يعني يستحمل يعني هيقابلك خدوا بالكم - [01:26:43](#)

هيقبله دي ركز معي فيها. هيقابلك مشاكل في حياتك ما لهاش حل غير صبر يعني ما ما لهاش حل هي حلال على الوقت اللي ابتلي مش عارف باب واللي ابتلي بمكان واللي ابتلي بوزيفة واللي ابتلي ببلاء معين. ما لهاش حل. يعني - [01:27:00](#)

في بعض الناس يقول لك ايه اصل ده خنوع. يا عم انا مش مش بكلمك على القضايا اللي لها حلول. انا مش باكلمك على التواكل وعدم الاخذ. مش باكلمك على ده خالص - [01:27:16](#)

انا بكلمك على فيه قضايا امراض ليس لها ادوية. هتعمل ايه هتعمل ايه؟ ماشي هترقي نفسك افرض ان ربنا سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم خيرها. حتى المرأة التي كانت تصاب بالصرع خيرها - [01:27:26](#)

تصبري ولك الجنة ان شئت دعوت الله فشفاك. وان شئت صبرت ولك الجنة. قالت اصبر. ولكن ادعو الله الا تكشف. في حاجة في الدين اسمها اصل الصبر محتاجين نتعلمه محتاجين نتعلم ان في الام. في مشاكل في بيتك وانت بتمارس دينك. مش اول ما يحصل لك اي مشكلة دينية او آآ دنيوية - [01:27:44](#)

او اجتماعية او امنية تقوم موقف الدين ليه ما تعصبك شوي يعني اتعود ان عجلة الدين بتلف لا تتوقف حتى ولو بصورة بطيئة وتصبر ان وعجلة الدين في حياتك وهي عشان تمشي انت ستشعر بالام. ايه المشكلة لما تصبر؟ عشان ربنا سبحانه وتعالى -

[01:28:09](#)

في ناس بتصبر عشان شهادات وبتصبر عشان امنيات. ايه المشكلة لما احنا نصر عشان ديننا انا عارف اسأل الله سبحانه وتعالى ان يخفف عنا جميعا. الواقع مؤلم ولا اطلب منك ان تتحمل فوق طاقتك. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن حاول ان تصبر - [01:28:31](#)

حاول ان اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. الوصية الخاتمة للسورة اللي بعد كسرة ال عمران كم مهول من السهام بتلقى على المؤمنين سواء سهام الشبهات من النصارى او سهام القوى المادية من المشركين - [01:28:48](#)

وفي الاخر اصبروا وصابروا والصبر والتقوى مليون في سورة ال عمران ما لهاش حل. في حاجات ما لهاش حل واستعين بالصبر ان تتحمل تضحيات وتبذل يعني ربنا بيطلب منهم تضحية. هي بالنسبة لهم تضحية كبيرة - [01:29:08](#)

لن يستطيع ان يقدمها بدون صبر وبدون زاد ايه هو الزاد البديل؟ الذي يملأ الجوف؟ الصلاة يعني انا محتاج لما اقدم تضحية كبيرة حاجتين اتجرع مرارة الالم واصبر. ثم اعوض هذا الصبر الذي يصغ هذا الصبر بطعم اخر - [01:29:25](#)

الصلاة. هذه الصلاة التي تأتي على هذا الصبر لتقلني الى عالم الغيب. نظرة في عالم الغيب عن طريق الصلاة تهون عليك مرارة الصبر. يعني انا قدمت مقدمة طويلة عن الصبر. ثم اختتم ان الصلاة تهون هذا الامر - [01:29:48](#)

الصلاة كثرة الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلى غزوة بدر وفي الاحزاب كان اذا حزبه امر صلى. صلى الله عليه وسلم. اي مشكلة على طول تيجي على الصلاة استعين آآ عايزين نتعود يا جماعة ان في مشاكلنا - [01:30:08](#)

فكر وخطط وخوض بالاسباب وشاور واتحرك. لكن فيه حاجتين مهمين في حياتنا. الصبر والصلاة هذا التي آآ الصلاة اللي تسد الجوف الجائع التي تعيد ضبط حياتك وتفكيرك وطريقتك وتملاً جوفك وتسد طاقتك - [01:30:24](#)

ومن خلالها الرزق وتصحح علاقتك بالله سبحانه وتعالى. فمن وجد الله فماذا فقد لذلك قال الله سبحانه وتعالى عن هذا الامر وانها لكبيرة. الامر ده كبير هذه هذا الطلب وهذه الموعظة - [01:30:40](#)

سواء الصبر والالتين لو الهاء دي بتعود على اللتين الصبر والصلاة على هذه الموعظة او على الصلاة امر شديد على الخاشعين. يعني

فعلا كما قال حتى في رحمة الله قال انها لوصية شاقة وثقيلة - [01:30:59](#)

ان يطلب منهم ان يتركوا الدنيا بما فيها. ولكن لن يستطيع فعل ذلك الا الذين يظنون انهم ملاقوا الله وانهم اليه راجعون هيصبر نفسه بيوم القيامة وان يحسن الظن بالله انه سيعود اليه ويقول يا رب - [01:31:12](#)

فعلت هذا من اجلك سبحان الله انا نسيت الصحابي الذي يتمنى قال قبل غزوة احد اتمنى آآ ان آآ عبدالله بن جحش قال اتمنى ان القى رجلا صنيديا مشركا يبقربطني ويجدع ان في ويقطع اذني فالقاك يا رب. فتقول عبدي - [01:31:29](#)
لما فعل فيك هكذا تخيل واحد رايح متشرح مش بضحي بشوية مناصب متشرح ربنا يقول هو يعلم سبحانه وتعالى بما في علاه فيك هكذا؟ فاقول فيك يا رب. احساس الالام اللي انت تعلمتها بيهون حينما تشعر - [01:31:55](#)

عندما تلقى الله وتقول فيك يا رب. لذلك من اهم وسائل الصبر والصلاة ان تتذكر انك ستلقى الله سبحانه وتعالى. استعداد لهذا اليوم الذين يظنون انهم ملاقوا الله ذلك كثير من العلماء هنا هل الظن هنا بمعنى اليقين؟ ان كان مسلكهم مختلف بعضهم قال هو اصلا لفظ مشترك بيستعمل - [01:32:12](#)

من الاعتقاد الجازم والاعتقاد الراجح لو جازمي بيقين او راجح يبقى ظن. ده ابن عاشور. وبعضهم قال الظن هو رجحان اعتقاد مع بقاء منازع. لأ في حاجة جوة كده لسة سابت نزك فانت محتاج تتغلب عليها. وده الامام الحرامي اللي ينقل عنه البقاعي -

[01:32:32](#)

وبعضهم قال زي ابن عطية قال وده برضو ابن عطية ولقيت الفراهي وضحاها اكثر الفراهي بيقول الذي يرى المرء من غير مشاهدة. يعني الزن اعتقاد بس انت لسة ما شفتش وان عطية قال لا يوقعه فيما خرج الى الحس. يعني طول ما انت مقتنع بحاجة حتى لو اعتقاد جازم بس لسه ما وصلتش لحس - [01:32:52](#)

لو لو وصلت الحواس ما ينفعش تقول عليها ظنك وبرضو الفراهي مفصل وبرضو من الناس اللي فصلوا فيها وعجبني بصراحة آآ علي رحمة الله ودائما بيدع في مثل هذه الامور الامام الاصفهاني - [01:33:18](#)

آآ فصل فيها واتكلم مسألة انت آآ شك وامتى يقين والادوات اللي بتستعمل معها اما بتيجي مئة الثقيلة آآ زي ظنون انه لتكون اقرب الى اليقين لكن المخففة بتكون اقرب الى الظن - [01:33:33](#)

المهم يعني ان مسألة آآ الذين يظنون انهم يلاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. لذلك بعضهم قال حتى لو سناه على الزن اللي هو اليقين فكأنها اشارة ان الذي عنده زن بس انه يقابل ربنا - [01:33:48](#)

عنده زن مش يقين. هذا يكفيه. ما بالكم وانتم موقنون بقاء الله سبحانه وتعالى؟ ثم في الاخر الختام تكرار مرة اخرى يا بني اسرائيل يذكرون نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على الاعلاميين. تذكروا نعمة الله عليكم. وانكم فضلتكم على عالم زمانكم او فضلتكم على العالم كله اجمع بكثرة - [01:34:04](#)

الانبياء يعني سواء بني اسرائيل عندهم نعم احنا ما خدناش ان كان عندهم انبياء اكثر من اللي جو لنا. او على عالم زمانهم. فكان ينبغي ان تكونوا اكثر يعني بذا - [01:34:24](#)

اضحية ثم قال الله سبحانه وتعالى واتقوا يوما دايمنا بني اسرائيل تفكيرهم تفكير دنيوي ازاى يخلصوا من الورطة يعني هيجيب واسطة يدفع رشوة يجيب فلوس فرضوا لهم كل هذه الامور لن تنفع يوم القيامة. تفكيرنا انكم ابنا الله واحباؤه - [01:34:34](#)
لن ينفعكم يوم القيامة لن ينفعكم في الآخرة. فقال الله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ما حدش هيشيل عنك. طب عجيب شفيق ولا يقبل منها شفاعا فبدفع فلوس ولا يؤخذ منها عدل زي او عدل ذلك صيامه. يعني يدفع مقابل - [01:34:55](#)
وفي الآخر ولا هم ينصرون. كل ده لن ينفعكم. لان كان منشأ الغرور عندهم انه بيظنوا ان ده زي ما قلت لكم كده ده تفضيل ذاتي عشان كده بعتمد ان هم عرق مختلف عن بقية الجنس مختلف عن بقية العالم. هم مختلفين اليهود يظن كده. فربنا بيقول له لأ -

[01:35:11](#)

يعني ما فيش حاجة اسمها ابنا الله واحباؤه. لذلك ربنا ذكرهم بالنعم ثم ذكرهم بعذابه ونقمه عليهم. لذلك اه برضو لخص الجرايم

بتاعتهم آآ خالد الانصاري قال هذا المجلس تتلخص يعني امورهم او جرائمهم في اربعة امور الخيانة - [01:35:29](#)

لان هم خلوا العهد اوفوا بعهدي التلبيس كتمان الحق والتناقض اللي هم تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. اخر حاجة نختم بها لما ربنا قال اتقوا يوما بني اسرائيل اهل كتاب وعندهم علم. ما تتصورش دايمنا النقاشات نقاشات - [01:35:51](#)

تكون علمية جدلية فقط. ربنا كلمهم بالوعظ يعني ما تجيش احيانا في النقاشات العلمية وتيجي تذكر اللي امامك ان يخاف الله سبحانه وتعالى فما ينفعش حد يقول لك ايه ده ايه ده لو سمحت ما تدخلش الوعظ في العلم لأ - [01:36:07](#)

من قال بل هذا من العلم لان العلم الحقيقي والذي يؤدي الى العمل. فانظر كيف الله سبحانه وتعالى ذكرهم وخوفهم بهذا اليوم يوم القيامة وانهم لن يستطيعوا. بل ربنا اشار انهم لن يستطيعوا ان يطبقوا هذا العلم الا اذا كانوا يظنون انهم ملاقوا الله - [01:36:20](#)

انسان ليس عقلا فقط وليس عبارة عن مجموعة من المعلومات لكن هو انسان متكامل يؤثر فيه الوعظ ويؤثر فيه الخوف لذلك اياي فارهبون فاتقون الذين يظنون انهم الى قريبهم واتقوا يوما - [01:36:40](#)

يعني تخيل مجموعة من الاوامر والنواهي لاهل الكتاب اللي هم بيدعوا ان هم عندهم العلم والمعلومات واهل جدل واهل نقاش وو ثم ندخل معهم الوعظ ودي من مشاكل التوراة الان انها منزوعة زي ما قلت - [01:36:54](#)

واشار ده اكثر من واحد من المتخصصين انه نزع منها ذكر الدار الاخرة فاحنا دورنا ارجاع مركزية الدار الاخرة في الدعوة مرة اخرى. ودعوة تخلو من ذكر الدار الاخرة هي دعوة متهودة. او متنصرة - [01:37:08](#)

هي دعوة بتقترب من الكتب المحرفة فتحيف في الدعوة ان ينزع منها ذكر الدار الاخرة. بل هي دعوة معلنة ان هو بينزع آآ ذكر الدار الاخرة. فقال الله سبحانه وتعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا ينصرون -

[01:37:23](#)

يعني كل مرة كنت ناوي ان انا ما اطولش. لكن ده بقى نصيبكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم في فهم كتابه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل - [01:37:42](#)

هذا آآ بكتاب الله سبحانه وتعالى وان نتعلم وان نعمل بدين الله سبحانه وتعالى. آآ يعني لا تتوقفوا عند هذا الدرس اقرأوا يعني في فرصة طويلة بين الدروس ارجعوا اقرأوا في التفاسير احفظوا الايات صلوا بها. صلوا يعني ارجع راجع الايات من اولها لغاية كل مرة بناخذ صفحة او صفحتين. راجع الايات على بعضها وصلي بها - [01:37:52](#)

اه يصلي بها النوافل صلي بها قيام الليل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:38:12](#)